الفصل الثاني

أعلام الخط العربي

أشهر الخطاطين

علي بن هلال البغدادي (ابن البواب):

وفي القرن الرابع الهجري برز واحد من أفضل الخطاطين العرب قاطبة وهو أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز المشهور (ابن البواب البغدادي)، وكان في شبابه نقاشاً يشتغل بنقش البيوت وتزويق الكتب، ثم عشق الخط الذي أخذه عن ابن سعيد السيرافي، ثم كتب على قاعدة الوزير ابن مقلة فجوّدها وأحسن فيها وأبدع، وأجاد في أوضاع الحروف العربية، حتى ضرب المثل بحسن خطه، وكان شيخ الخطاطين في زمانه.

- ولد في بغداد، ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ مولده، وإن كان يرجح أنه ولد في حدود سنة (350هـ/961).
- لُقّب بابن البواب لأنّ أباه كان بوّاباً لدى آل بويه، وربما لقب بابن السّتري والمعنى واحد، فالبواب يلازم ستر الباب.
- أخذ الخط في حداثة زمانه من محمد بن أسد ومن محمد بن السمسماني من خطاطي العصر العباسي، بلغ الذروة في الإبداع والتطوير. وقد ملأ الدنيا بإبداعه وقوة قلمه كما امتاز خطه بالتنسيق وجمال التركيب.
- أخذ علوم العربية عن أبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، وصحب أبا الحسن ابن سمعون، أشهر وعّاظ بغداد وأخذ عنه، فوعظ في جامع المنصور ببغداد. حفظ القرآن الكريم وجوّده وتفقه وفسّر الأحلام وكانت له قدرة عجيبة ...
- هو خطاط عباسي أيضاً، ولقد تتلمذ على أيدي تلامذة ابن مقلة، واهتم بخطوطه، وقام بتنقيحها وتطويرها حتى ارتقت إلى مقام كريم.

❖ كما كانت لديه مواهب متعددة إلى جانب الخط كالتهذيب والتصفيح بنفس الوقت. ينسب إليه الخط المعروف بالمحقّق.

❖ وقد نظم ابن البواب وصاياه - للخطاطين من بعده - شعراً، قال في بعضه(1).

يا مَنْ يريدُ إجادةَ التحريرِ ... ويرومُ حسنَ الخطِّ والتصويرِ
أعدد من الأقلام كل مثقّفٍ ... صُلبٍ يصوغُ صياغةَ التحبيرِ
وابذلْ له منك اجتهاداً كافياً ... فعساك تظفر منه بالمأثورِ

وفاته

توفي يوم السبت ثاني جمادي الآخرة سنة (423-1032م) ودفن بمقبرة باب حرب بجوار الإمام أحمد بن حنبل، ابن مقلة رائد الخط العربي في العصر العباسي.

الوزير أبو علي ابن مقلة:

أبو علي محمد بن علي بن الحسين (2) بن مقلة (3)، ولد ببغداد بعد العصر من يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة (272 هجرية-866م).

في حي فقير من أحياء بغداد العريقة، ومن ثم أخذ لقب والدته "مقلة" فقد كانت الابنة المقربة لوالدها ومن شدة حبه لها أطلق عليه مقلة وهي تعني "مقلة العين" ومفهومها في الثقافة العربية التعبير الفياض عن الحب.

1- انظر في باقي الأبيات «رسالة ابن البواب»، حروف عربية، العدد 16 « جمادى الآخرة، 1426هـ ص 64.

2- في وفيات الأعيان وأعلام الزركلي وغيرهما (حسين)

3- الذهبي- تحقيق جماعة من العلماء،سير أعلام النبلاء(مؤسسة الرسالة- طبعة اولى- بيروت) ص 1،ص62والأعلام (273/6) ، وعبد الرحمن بن الصائغ- تحقيق هلال ناجي،تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب (دار بوسلامة تونس- 1981م) و الزركلي،الأعلام،-(دار العلم للملايين- طبعة خامسة- بيروت- 1980م)ص273/2

تزوجت أمه والده الذي كان يعمل خطاطاً، وكان فقيرًا في ماله، مميزًا في صنعته ، ينتمي لعائلة تعمل كلها في الخط، لهذا أخذ ابن مقلة لقب والدته بعد أن رأت عينيه الضوء وهو أمر نادر الحدوث في الثقافة العربية الآن ،فالمتعارف عليه أن يأخذ المولود لقب والده أو عشيرته .

ترعرع ابن مقلة في تلك العائلة التي تمتهن الخط فكان جده خطاطاً وله مصحف بخطه ووالده وأخوه حسن وأولاده وأحفاده يعملون في صناعة الخط أما محمد ابن مقلة فجاء ليكون الأشهر من بينهم علي الإطلاق.

وأما أبوه فقد كان أستاذه الذي علمه الصناعة، وكذلك كان أستاذه إسحاق بن إبراهيم اليزيدي المحرر الأحول صاحب كتاب "تحفة الوامق ".

تتلمذ على يد أبو العباس ثعلب صاحب الفصيح وابن دريد صاحب الجمهرة، وأخذ عنهما.

في سن السادسة عشرة أتقن تعلم فن الخط وفهم أسراره وأصبح معلما له في مدرسة "ابن الفرات" أشهر مدارس الخط في ذلك الوقت، وكان لنبوغه وتفوقه دورًا ساعده في أن يصبح مشهورًا ومعروفًا ، كما ساعده كذلك علي أن يرتقي أعلي المناصب في عهده ،حتى وصل إلي منصب وزير و مسئوول عن جباية الضرائب للخليفة العباسي وهو الأمر الذي كان سببا في أن يصبح فيما بعد أحد أغني أغنياء عصره .

ويعد ابن مقلة الأديب الفارسي، والوزير العباسي، أستاذ الأساتذة في الخط العربي قاطبة.

ومهندس الخط العربي، الذي جعل من هذا الفن علما مضبوطا، حيث وضع القواعد الأساسية له، وقاس أبعاده، وأوضاعه. ويعد المؤسس الأول لقاعدتي خطي الثلث والنسخ، وعلى طريقته سار الخطاطون من بعده.

وقد تم تطبيق هذا المبدأ، الذي يعتمد على الجمع بين ما هو جميل ونافع في جميع الفنون الأخرى. ولقد استفاد ابن مقلة من منصبه كوزير، لإدخال فن الخط على شكل كتابة وزارية في دواوين الدولة. بعد حوالي قرن من الزمن، أعطي بعد جديد للحرف من طرف خطاط كبير آخر من مدرسة بغداد، وهو علي بن هلال البغدادي المعروف بـ ابن البواب (ق. 5 هـ)، حيث كان يرى الحرف على هيئة إنسان برأس وجسد و أعضاء. ثم تبعهما فيما بعد أستاذ كبير ثالث، من نفس المدرسة، وهو ياقوت المستعصمي (ق. 7 هـ) الذي أعطى للحرف بعدا روحيا، حتى صار هذا الأخير عبارة عن شكل هندسي حي.

فهو الذي ابتكر القوانين والقواعد لكل حرف من حروف الخط العربي. وتتجلى ميزة إبداعه الفني في أنه أول من أطلق على قلم النسخ اسم البديع وأجاد خطاً عُرف بالدرج وكتب المصحف مرتين.

وهو شيخ الخطاطين

تأثر كثيرًا بأحداث عصره التي عايشها وفي خضم تلك الأحداث ولد نبوغ ابن مقلة الذي لم يصل إليه أحد آخر، لقد كان شيخ الخطاطين العرب علي الإطلاق ومهندس صناعتهم ، يحسب له الكثير في علوم تحسين وتطوير الخط وإليه يرجع الفضل في ابتكار خطي الثلث والنسخ. بل يرجع إليه الفضل أيضاً في إيجاد "مقياس" الحروف ، ومن ثم التجانس والتماثل في الخط وهي التعاريف والتعاليم المعمول بها حتى الآن والتي بها يمكن لأي خطاط إثبات مدي صحة الخط وتوافقه من عدمه .

ويذكر أن حرف الألف في العربية هو ما يمكن تسميته بالخط العمودي وكان ابن مقلة هو أول من اتخذ حرف الألف كمقياس ثابت لقياس بقية الحروف عليه، ومنذ ذلك الحين والخطاطون يتخذون بداية الألف كأساس ثابت لوضع

تصورهم في فن زخرفة الحرف العربي ، لقد استخدم ابن مقلة فكرة التنقيط لضبط الحروف وقام بحسابات عمودية الحروف الأخري بالتنقيط – والتنقيط في كتابة العربية هو أمر لازم لإحداث التوافق والتجانس في كتابة الخط العربي.

وفاته

كان عرضة للحساد والمغرضين الذين سعوا به لدى الخليفة الراضي الذي أمر بقطع يده اليمنى، مما اضطره إلى الكتابة بالأخرى. فكان خطه بالشمال بارعاً كما في اليمين -940م) (1) وقضي آخر أيامه في سجن الخليفة الراضي مقطوع اليد واللسان، يعاني من شظف العيش وقساوة الحياة كثيراً، ومات يوم الأحد في العاشر من شهر شوال سنة (328هـ – 940م) ودفن في السجن، ثم نبش بعد زمان وسلّم إلى أهله فدفنه ابنه أبو الحسين في داره، ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية، ودفنته في دارها.

ياقوت المستعصمي

يلقب بأبي الدر جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الأصل، الكاتب برع في الخط، وأظهر من المهارة ما جعله في مصاف عظماء الخطاطين، وبقي ياقوت يتملى خطوط الأئمة المجودين ممن سبقه في هذا المضمار حتى بلغ الغاية في حسن الخط وضبط قواعده وأُصوله، وفاق ابن البواب الخطاط في جمال الخط وحسن تنسيقه والإبداع في تراكيبه فلقّب بـ(قبلة الكتاب)، توفي ببغداد سنة 698 هـ.

هو الذي أوصل الخط العربي غاية الكمال والضبط والجمال، وعلى يده ظهرت أجيال من خطاطي العرب والمسلمين، انتشروا ومعهم فنون خطهم في أرجاء المعمورة. (2)

1- كيف تعلم الخط العربي(ص31).

2- كامل البابا، روح الخط العربي (دار لبنان، بيروت، ط1، 1983م،) ص: 89 – 94

ويُعد ياقوت المستعصمي أشهر خطاطي بغداد في القرن السابع الهجري حيث اشتراه الخليفة العباسي المستعصم بالله والذي ينسب إليه، ونشأ في دار الخلافة ولم يقاربه أحد في منزلته ونسب إليه حسن الخط، فقد هذب أوضاع الحروف وصور بعضها في انكباب والبعض الآخر في استلقاء حتى عرفت طريقته في الخط باسمه، وتميزت مدرسته عن المدرسة العثمانية التي أعقبته. . أخذ عنه الكثيرون منهم نحم الدين البغدادي وكتب المصاحف والدواوين والأحاديث.يعتبر في تاريخ الخط بمثابة الموضع الذي تلاقت عنده الأنهر المنهمرة من جهات متعددة لتهدأ وتصفو ثم تنفصل مرة ثانية إلى روافد مختلفة. وكان لطريقته في تغيير شكل القط في القلم الذي كان جاريا حتى ذلك الزمان تأثير واضح على أنواع الخطوط الستة، فقد زاد من تحريفه وجعل شحمه غير مرهف كثيرًا. وبرزت هذه الخدمة في تجويد المحقق والريحاني بصورة خاصة، أما الثلث والنسخ فقد انتظرا ظهور المدرسة العثمانية ليبلغا نفس المرحلة من التطور) أما آثاره فأغلب الأعمال التي بقيت منها هي (المصاحف).

وعدد المصاحف التامة والأجزاء التي تضم سورا أو عدة سور في مختلف المكتبات والمتاحف مرتفع إلى حد يجعلنا نقبل القناعة الرائجة حول أنه لم يظهر رجل ثان يكتب عددًا من المصاحف يفوق ما كتبه ياقوت.

أمَّا النصوص التي فضل كتابتها بعد القرآن المجيد فهي مجاميع الحديث الصغيرة ودواوين الشعر ومجاميعها القصيرة، وأعماله التي ألفها في شكل رسائل منظومة ومنثورة . وغير ذلك. وقسم من الأعمال المحفوظة اليوم في المكتبات حاملة توقيعه ليست بخطه شخصيا بل هي نقول ومحاكاة لخطه، ولسوف يكون من الممكن حصر هذه الأعمال ورصدها بعد دراسة جادة طويلة.

بعد سقوط بغداد عام (656هـ) لم يغادر ياقوت بغداد، وكانت أكثر الأعوام عطاء في فنه وتجلي أستاذيته هي المرحلة الثانية هذه.

ومن آثار ياقوت (25 ، 26) مصحف كتبه بالريحاني، على خمسة عشر سطرا لكل صحيفة، وكتب رؤوس السور بخط التوقيع الدقيق بمداد أبيض على أرضية مذهبة، وقد شُعّرت أطراف الحروف بالمداد الأسود، ووضعت علامات التخميس بعيدًا عن حيز الكتابة بدوائر وردية محلاة، ونجد في سورة الناس أنه خرج بحرف السين الأخيرة من كلمة (الوسواس) خارج السطر لتتوسط الإطار!! بطريقة كأنها (توقيع وإمضاء).

ومن آثاره صحيفة بخط الثلث وجليل المحقق والمكتوب في منها بالثلث الدعاء: (الله ولي الإجابة) والآية (وما توفيقي إلا بالله) والمكتوب بجليل المحقق البيت:

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم .

والبيت من بردة البوصيري وهو معاصر لياقوت، ووفاته عام (696هـ) .

وفاته

توفي في بغداد سنة(698للهجرة-1299م) [1] بعد أن عمّ خطه في الآفاق.

الخطّاط التركي الحافظ عثمان:

ولد في القسطنطينية 1052للهجرة الخطاط الكبير صاحب القلم الدهبي والمعروف بحافظ القران [2].

نبغ في الخط حتى فاق معاصريه واقتنى الناس آثاره وخطوطه بأغلى الأثمان ولما بلغت سمعته السلطان مصطفى خان اتخذه معلماً له سنة (1106-1694م).

1- الزركلي، مرجع سابق،ص(131/8)

2- عفيف بهنسي،مرجع سابق،(ص49)

وتــروي كتب التاريخ والفنُّ رواية مشهورة عن الخطَّاط التركي الحافظ عثمان، الذي كتب المصحف الشريف عدَّة مرَّات متتالية، وقال في هذا الصدد:

لو عُرِضَتْ عليَّ الخطوطُ المختلفة التي أكتبها طَوَال الأسبوع؛ لعَرَفْتُ بحاسَّتي الفنية مِنْ بَيْنِهَا خطوط يوم السبت؛ لأنها تكون أقلَّ مرونة من خطوط بقيَّة أيام الأسبوع؛ بسبب توقُّفي عن الكتابة أيام الجُمَع. كناية عن مهارته الشديدة في حذق هذا الفنّ، والمهارة الفائقة في معرفة الفروق بين الخطوط والأوقات.

وفاته

في سنة (1107) للهجرة أصيب بمرض الفالج (الشلل) وبقي مريضاً ثلاث سنوات، وتوفي في القسطنطينية في سنة (1110)، ودفن في رباط قوجه مصطفى باشا، وكتبوا على قبره لوحة ذكروا فيها أنها كان رئيساً للخطاطين.

حامد ايتاش الآمدي

أو موسى عزمي بن ذو الفقار آغا (1309/1891 – 1402/1982).

أحد عباقرة الخط العربي، وشيخ الخطاطين المبدعين الأتراك، ولد بمدينة آمد (ديار بكر) في عام 1891م ونسب إليها، ورث عن جدّه ملكة الخط، قرأ مبادئ الدين والعربيّة في الجامع الكبير بديار بكر كبقيّة أقرانه، وتلقى عن الشيخ سعيد أفندي الذي اكتشف موهبته مبادئ الخط العربي، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية بديار بكر، وتلقى فنون الخط وأصوله على عدد من المشاهير: خط الرقعة عن الخطاط واحد أفندي، وخط الثلث عن أحمد حلمي بك، وأخذ النسخ والثلث وجلي الثلث عن الحاج "نظيف بك"، وأكمله على شيخ الخطاطين أحمد كامل.

وقد قام بخط القرآن الكريم مرتين، طبعت إحداهما في تركيا وألمانيا، وله ثلاث طغراءات اشتهر بها على طول العالم الإسلامي هي:

1- طغراء السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية.

2- طغراء الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية.

3- طغراء الامبراطور رضا شاه بهلوي شاه إيران.

وله العديد من الخطوط المختلفة من شواهد القبور، وبطاقات الدعوة وكروت الفيزيت (الزيارة)، وعناوين وخطوط العديد من الكتب، واللوحات الجدارية. وكان حامد يعجب بسورة الفاتحة التي خطها تقليداً للفاتحة التي خطها الخطاط راقم. وقد استغرقت هذه اللوحة من وقته ستة أشهر.

(ولد الخط ومات في بغداد)!! هذه العبارة الشهيرة قد قالها الخطاط التركي الشهير (حامد الآمدي) بمناسبة وفاة الخطاط العراقي الكبير (هاشم الخطاط). وكان يقصد بالولادة الخطاط العراقي العباسي (ابن البواب)، أما الموت فهو موت (هاشم الخطاط) عام 1973.وقد استمد العراقيون براعتهم في الخط العربي من ميراثهم العريق في إبداعهم لأول خط في تاريخ البشرية، الخط المسماري، ثم بعده الخط (الآرامي السرياني) الذي منه اشتق الخط العربي، وبالذات شكله الكوفي.. منذ الخط الكوفي الأول الذي كتب به القرآن الكريم، وحتى يومنا هذا كان للخطاطين العراقيين السبق في الإبداع.

وفاته

توفي في مشفى حيدر باشا باستانبول وصلى عليه في جامع شيشيلي الذي كان يفخر بخط آياته القرآنية.

ودفن في 20أيار 1982تحت قدمي شيخ الخطاطين حمد الله أفندي وخرج في جنازته كبار الخطاطين الأتراك (1).

ومات عن عمر يناهز واحد وتسعين سنة ولكنه سيبقى أستاذ الخط العربي في القرن العشرين.

الخطاط هاشم بن محمد بن الحاج درباس القيسي البغدادي.

هاشم بن محمد بن الحاج دربلس القيسي البغدادي، ولد ببغداد سنة 1917 م، أخذ الخط عن الفضلي صاحب القاعدة البغدادية للخط والمرحوم ملا عارف الشيخلي، أجازه الخطاط التركي حامد الآمدي مرتين، الأولى في عام(1370هـ/ 1950م)، والثانية في عام(1372هـ/ 1952م)، بإجازة عامة.

صاحب أرقى مجموعة للخطوط العربية لحدّ الآن، تدرس في العراق ومصر والشام وتركيا وإيران .

- نابغة الزمان وعميد الخط العربي .
- صاحب أرقى مجموعة للخطوط العربية لحدّ الآن، تدرس في العراق ومصر والشام وتركيا وإيران.
- عمل هاشم البغدادي في مديرية المساحة العامة ببغداد.
- قدم إلي مصر والتحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية.

بالإسكندرية وحصل على شهادة الدبلوم بدرجة امتياز عام 1945.

- حصل على إجازات عديدة من مختلف الخطاطين منهم الخطاط المصري محمد حسني والخطاط المصري سيد إبراهيم .
- أشرف هاشم البغدادي على طبع القرآن الكريم بالمانيا موفدا من قبل وزارة الأوقاف العراقية.

1- العثمانيون (ص262)

- تعددت إسهامات هاشم البغدادي وتنوعت وتزينت بها مساجد بغداد منها جامع الحاج بنية وجامع الحيدرخانة الذي ميزه بخط المحقق.
- له الكثير من الآثار الفنية على المصكوكات العراقية والتونسية والمغربية والليبية والسودانية.
- تخرج على يديه الكثير من الطلبة البارزين في الخط العربي ومنهم الخطاط الشاعر وليد الأعظمي والخطاط صادق الدوري، كتب مجموعة عن (خط الرقعة) عام 1946م وقد أقرتها وزارة المعارف (التربية (يومذاك كمجموعة مدرسية مقررة. وهذه المجموعة المتواضعة لم يطلع عليها إلا طلبته في العراق. لكنه اشتهر بإصدار مجموعته المشهورة (قواعد الخط العربي (عام 1961م وتعتبر هذه المجموعة من أفضل ما كتب عن قواعد الخط وتعليمه في العالم الإسلامي، وبهذه المجموعة تخرج خطاطون وتعلموا قواعد الخط العربي من خلال التلقي عنها. وقد اشتهر بهذه المجموعة الرائعة التي طبعت عشرات المرات.

وفاته

في ليلة الاثنين27 ربيع أول 1393 الموافق 30 نيسان 1973بعد منتصف الليل أحس الأستاذ هاشم بألم في قلبه،ونقله أهله مباشرة إلى مستشفى الخيال، وما هي إلا لحظات حتى أسلم روحه إلى بارئها. (1)

وفي صباح يوم الاثنين صلى عليه إمام مسجد أبي حنيفة ، ودفن في مقبرة الخيزران.

1- تراجم خطاطي بغداد المعاصرين(ص267)

أبرز الخطاطين المبدعين في العصرين الأموي والعباسي

خالد بن أبي الهياج:

اشتهر هذا الخطاط بكثرة كتابته للمصاحف والتجويد بها بحيث أصبحت مؤشراً بارزاً في حياته الفنية.

قطبة المحرر:

لمع نجم هذا الخطاط في العصر الأموي. ويكاد أن يكون نموذجاً فريداً عند أهل الخط في زمانه. ينسب إليه الخروج من الشكل الكوفي إلى ما يقارب الشكل الذي هو عليه الآن. وكان المذكور أكتب أهل زمانه. وهو الذي اخترع القلم الطومار والقلم الجليل وهو ما نسميه الآن بالخط الجلي { الواضح}.

لقد فتح قطبة بعلمه هذا باب الاستنباط والاختراع فأخذ كل كاتب يستخدم مواهبه الفنية في إيجاد قاعدة جديدة في الخطحتى كثرت أشكال الكتابة وتنوعت الخطوط أصولاً وفروعاً.

ميزة إبداعه الفني: يبرز الإبداع الفني لدى الخطاط قطبة في قدرته على اختراع وابتكار قلمي الطومار والجليل

الضحاك بن عجلان وإسحاق بن حماد:

اشتهر هذان الخطاطان في جودة خطيهما. وهما من أهل الشام. الأول عاش في خلافة السفاح. وعاش الثاني في خلافة المنصور حتى أدرك المهدي.

ميزة إبداعهما الفني: يمتاز هذان الخطاطان بأنهما يخطان الجليل، فزاد الضحاك وزاد غيره وبلغ عدد الأقلام إلى أوائل الدولة العباسية اثني عشر قلماً، كما أنهما استطاعا أن يتعرفا وبصورة تفصيلية على ما يحمله ابتكار قطبة في الخط العربي من نواحي الإبداع الفني ويكشفا عن هذا الإبداع، وقد برزوا على من سبقهم من الخطاطين.

إبراهيم الشجري:

أخذ عن اسحق بن حمادة قلمه الجليل وهو أكبر الأقلام الذي كان يكتب بها واخترع منه خط الثلث وخط الثلثين.

هذه اللمحات عن حياة أبرز الخطاطين في العصرين الأموي والعباسي توضح حالة الإبتكار لديهم وبنفس الوقت تفتح الطريق للكشف عن إبداعات خطاطين آخرين تم الكشف عنهم والإشارة إليهم وهم من أزمان مختلفة وأماكن متعددة انفردوا بابتكارات نادرة ميّزت أساليبهم عن بعضهم وكان تأثيرهم واضحاً في الحياة الفنية التي تواجدوا فيها مع قدراتهم العالية في ضبط الحروف والوعي بأشكاله المبتكرة.

لقد كان من احتفاء الأتراك وتقديرهم للفنون أعظم مشجع للأساتذة الخطاطين على بذل همهم ومواصلة جهدهم لخدمة الخط والتفنن فيه وتشير المصادر التاريخية إلى أنّ أول انتقال للخط من العرب إلى الأتراك كان عن طريق الخطاط الشيخ حمد الله الأماسي، وقد تخرج على يد هذا الخطاط جيل من الخطاطين المبدعين الذين وصلوا هم وتلامذتهم ذروة الإبداع في مجال الخط العربي وبرز منهم خطاطون كبار ذاع صيتهم في العالم الإسلامي، لقد ابتكر هؤلاء الخطاطون أشكالاً وأنماطاً جديدة تنبض بالجمال والإبداع واستطاعوا أن يخترعوا خطوطاً لم تكن معروفةً سابقاً، وكانت تلك الإبداعات من أمهات أفكارهم وعبقرياتهم، ولم تنطفىء شعلة الخط العربي في الأتراك إلا عند استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني سنة 1347 للهجرة ورغماً عن ذلك فلا يزال للخط العربي مكانته ولا يزال يتخرج من بينهم خطاطون مبدعون، وبهذا يكون الخط العربي قد عاش بين الأتراك أكثر من خمسة قرون؛ وعلى الرغم من كل ما حدث لهذا الفن فلا بد من الإشارة إلى أولائك الخطاطين المبدعين الذين لازالت آثارهم خالدة

على مرّ التاريخ وشاهداً على عظمة إبداعهم واقتصرنا بالدراسة على أبرز الخطاطين المبدعين من الأتراك ويأتي في المقدمة منهم:

حمد الله الأماسي- أحمد قره حصاري- مصطفى راقم- محمد شفيق بك - سامي محمد عبد العزيز- أحمد كامل- عبد القادر أحمد - عارف حكمت - مصطفى حليم- ماجد الزهدي- حامد الأمدي

الخطاطون في الشام لما بعد العصر العباسي

كان للخط العربي عشاق توفروا على الإجادة فيه على طول السنين، وتحفظ المصادر التاريخية بكثير من أسماء هؤلاء، منهم النساء ومنهم الرجال. ولقد اشتهر في بلاد الشام ومصر خطاطون كبار وبرزت شهرتهم بعد العصر العباسي، ومن هؤلاء المشاهير من أخذ الخط من خطاطي بغداد أو من تعلم من الخطاطين الذين جاؤوا من بغداد إلى الشام وبودي ذكر أشهرهم:

- ابن العديم: هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أبي جرادة الحلبي. ولد في حلب سنة (588هـ).. وتوفي في سنة (660هـ) في القاهرة.
- الأمير سنجر المستنصري: هو قطب الدين أبو المظفر بن عبد الله المستنصري. كان من كبار الخطاطين في بغداد: هرب من بغداد إلى الشام وأخذ أهل الشام الخط عنه وتعلموا منه أساليب القاعدة البغدادية..توفي في دمشق سنة (669هـ).
- أبو الفضل الدمشقي: هو عز الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن سليمان بن علي الدمشقي، نشأ في دمشق.. قدم بغداد: وكان أبو الفضل.. مليح الخط يعتني به ويجوده، توفي في همذان سنة (678هـ) ودفن هناك.

- عماد الدين الدمشقي: هو عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي شمس الدين... انتهت إليه الرئاسة في (براعة الخط)، وكان يرتحل للتجارة ويجتمع بالخطاطين. كان يجيد قط الأقلام. توفي في دمشق في سنة (682هـ).
- زين الدين المقدسي: هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم، ولد في نابلس، قدم بغداد، توفي في دمشق، ودفن بسفح قاسيون عام (668هـ).
- جمال الدين بن العديم: هو جمال الدين أبوغانم محمد بن الصاحب كمال الدين.. قدم بغداد مع والده.. كان من أذكياء العالم.. برع في كتابة الخط المنسوب... توفي جمال الدين سنة (695هـ). مشى في جنازته السلطان الملك المظفر.
- أبو البركات عبد القاهر علي بن عبد الله بن أبي جرادة: له الخط الرائق والشعر الفائق و(التذهيب).. توفي سنة (666هـ).
- ابن العجمي: هو الرئيس كمال الدين أبو يوسف أحمد بن عبد العزيز حسن الخط والإنشاء.. كتب للملك الناصر صلاح الدين. بلغ من العمر (46 سنة).
- ابن البعيص: هو نجم الدين موسى بن علي بن محمد. كتب الأقلام كلها.. له شرح قصيدة ابن البواب.. انتفع الدمشقيون بخطه. مات سنة (716هـ).
- ابن الوحيد: هو شرف الدين محمد بن شرف ابن يوسف الكاتب صاحب الخط الفائق سافر إلى العراق. واجتمع بياقوت (خدم " بيبرس الجاشنكير")، وكتب له ختمة وأثابه " الجاشنكير" بإدخاله ديوان الإنشاء بالقاهرة له شرح منظومة قصيدة ابن البواب.. توفي بالقاهرة سنة (711هـ).

- ابن سامة الدمشقي: هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة، ولد في دمشق سنة (662هـ): ارتحل إلى مصر، ثم قصد بغداد كان ابن سامة حسن الخط.. وخطه مليح بديع وله مشاركة في فنون كثيرة. توفي ابن سامة سنة (708هـ).
- ابن المهتار: هو أمين الدين محمد بن علي بن المهتار، ولد في صفد سنة (707هـ)، كان حسن الخط، جوّد خطه على خطاطي دمشقي وكتابها حتى برع في الكتابة المنسوبة، توفي في القاهرة سنة (749هـ).
- محمد بن أسد بن النجار: كاتب الخط المنسوب، كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق. مات سنة (726هـ).
- ابن الأخلاطي: هو محمد بن نجيب بن محمد المعروف بابن الاخلاطي ولد سنة (660هـ).. تعاني الخط المنسوب.. مات بالقاهرة سنة (726هـ).
- شهاب الدين أحمد الحموي: ولد في سنة (699هـ)... قدم القاهرة سنة (732هـ) وفيها كتب الختمة.

أشهر الخطاطين في العراق

الملا علي الفضلي:

الخطاط المقرئ الفقيه العلامة الشيخ "محمد علي" بن درويش بن شلال الزبيدي الفضلي البغدادي المعروف بالملا علي الفضلي.

- ولد في محلة الفضل ببغداد بحدود سنة 1297هـ / 1879م ، ونشأ فيها وترعرع وكان والده يعمل بقالاً في (دكان درويش) خلف جامع الفضل . أخذ عن الشيخ أحمد لوري أفندي الخط، ومن أشهر من تتلمذ عليه الخطاط هاشم البغدادي المعروف. بدت على الملا علي الفضلي في صغره علامات الذكاء والفطنة ، وامارات النجابة والاستعداد والاستيعاب للعلوم والفنون.

- تتلمذ على كبار علماء عصره في العراق وهم: الخطاط البارع الشيخ أحمد نوري أفندي، توفي سنة 1948 م.

الحاج خليل الزهاوي الكردي:

ولد في مدينة خانقين سنة 1946 م، اعتمد على نفسه في ممارسة الخطوط العربية، برع في الخط الفارسي. وهو الأستاذ المقدم فيه. أقيم له 16 معرضا للخط داخل العراق وخارجه، حصل على إجازة في الخط الفارسي من الخطاط الإيراني الكبير زرين خط عام 1975م، يميل للأسلوب التشكيلي في كتابة ألواحه.

"خليل الزهاوي" مؤسس مدرسة جديدة في الخط العربي التي تسمى بمدرسة الزهاوي والتي تميزت بإخراج الخط العربي من القالب التقليدي وميلها للأسلوب التشكيلي في الكتابة.

اغتيل في بغداد 26 أيار 2007 وهو خطاط وفنان عراقي و يعد الزهاوي أحد أشهر الخطاطين في العالم الإسلامي يلقب في العراق بشيخ الخط العربي. بدأ مشواره الفني عام 1959 حيث كان يحب الرسم ويرسم بعض اللوحات المائية.

- تعرف في مدينة خانقين إلى الخطاط المرحوم نجم الدين الخطاط فأرشده ووجه لهذا الفن الأصيل .
- بعدها تعرف إلى الخطاط الكبير في بغداد هاشم البغدادي وما بين عام 1959 وعام 1963 .
- بقي في مدينته خانقين تدرب على قواعد الخط العربي بأنواعه وأصوله وبعدها انتقل إلى بغداد واطلع على أعماله المرحوم هاشم الخطاط فانبهر بها وقال له انك موهوب وخاصة في كتابة الخط الفارسي " التعليق" فقال أن هذا التأثير ناجم على أنه من سكان مدينة خانقين القريبة من إيران، حيث كان الإيرانيون يأتون إلى خانقين دائما لقرب المسافة وكان يتبادل معهم الصحف وبعض الأعمال الفنية إضافة إلى أن بعض الخطاطين الإيرانيين

كان يلتقيهم في المدينة فكان تأثره بالخط الفارسي واضحاً على أعماله وبعدها

- حصل على شهادة في الخط العربي من طهران من الخطاط الكبير حسين زرين خط وقال له زرين عندما اطلع على أعماله التي نفذها بالخط الفارسي، هل أنت إيراني فأجابه انه عراقي من أكراد شمال العراق وشجعه كثيرًا وأعجب به.

وقام الزهاوي بتعليم الطلاب من مختلف أنحاء العالم العربي مهنته، وكان يقال في العراق إن أي طامح للنجاح في المهنة عليه أن يمر عليه كطالب.

كان عضواً في جمعية الخطاطين للعرب.

أعماله الفنية

تركزت أعمال خليل الزهاوي على الخط العربي حيث أقام 34 معرضا فنيا كان أولها عام 1965 إضافة إلى ما يزيد على 300 مشاركة في معارض أخرى داخل وخارج العراق

كان معرضه الأول عام 1964 على مستوى محافظة ديالى وكان طالبا في الإعدادية في مدينة خانقين ثم أقام بعد عام معرضا للبوستر السياسي، عمل في نهاية السبعينات في مركز الفنون خبيرا للخط العربي لأكثر من عشرين عاما ثم أحيل إلى التقاعد.

كان يوجد له جناح خاص في مركز صدام الفني في بغداد تضم ما يناهز الـ300 عمل فني لكن هذه الأعمال سرقت خلال فترة الفوضى التي أعقبت احتلال العراق عام 2003.

مؤلفاته

- "قواعد خط التعليق" و هو أول كتبه و أصدر عام 1977.
- كتاب "جماليات الخط العربي".
- "ميزان الخط العربي".
- "موسوعة الزهاوي لفنون الخط العربي".
- كتاب "مصور الخط العربي" الذي أصدر في بيروت.
- كتاب "مصور خط التعليق" الذي أصدر في بيروت أيضاً.

وله كتاب يحمل عنوان "بردة المديح" للإمام البصيري كتبته بخط التعليق وهو عبارة عن إشعار في الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقواعد الخط الفارسي حيث أن الأشعار كتبتها بالخط الفارسي مسقطة بقواعد الخط الفارسي يقع الكتاب في (18) صفحة ولديه كتب أخرى في الطريق.

وفاته

كان الزهاوي خارجاً من منزله في منطقة بغداد الجديدة شرق بغداد يوم السبت 26 أيار 2007 حيث نصب له مسلحون مجهولون كميناً واغتالوه، نقل إلى مسقط رأسه خانقين في محافظة ديالى ليدفن هناك.

و يعد الزهاوي أحد أشهر الخطاطين في العالم الإسلامي يلقب في العراق بشيخ الخط العربي.

الخطاط عبد الغني عبد العزيز العاني:

ولد ببغداد سنة 1937 م، تتلمذ على الخطاط هاشم البغدادي، فمنحه إجازة في الخط، وهو الوحيد الذي حصل على إجازة منه، نسب مدرسًا للخط العربي في السوربون.

- أصدر كراسة حول قواعد الخط العربي عام 1961م، مازالت تدرس في كثير من معاهد الخط. والتي تعتبر أهم مرجع تدريبي وفنّي في الإعجاز الخطي للحروف العربية، حيث تضم قواعد وأصول تعليم الخط مع ما يتميز به من سهولة ووضوح وعبقرية فطرية .

وملتقى انبعاث جمالي يأخذ بالألباب.

- من شدة حرصه على ضبط قواعد الخط، لم يحصل أحد على إجازة منه سوى الخطاط عبد الغني عبد العزيز.

- توفي في شهر نيسان من عام 1973م.

(الخط نهر يحمل روافد الفنون)

غني العاني، أحد الحائزين على جائزة اليونسكو-الشارقة للثقافة العربية 2009، يعتبر منحه الجائزة عرفانا بأن الخط فن قائم بذاته. يقول:

"ولدت والقلم بيدي" "لا أعرف، حقا، متى حاولت الخط للمرة الأولى في الحي الذي ولدت ونشأت فيه كان هناك الكثير من القصب، الذي منه نشذب الأقلام". بدأ العمل منذ صغره. أول عمل له كان في بغداد في محطة سكك الحديد: "كنت أعمل نهارًا في تنظيف عربات القطار، ومساء أذهب لأتابع دراستي. ويوم العطلة الأسبوعية، الجمعة، أدرس فن الخط وأمارسه".

"أستاذي بالخط اسمه هاشم محمد المعروف بالبغدادي هو وريث شيوخ خط مرموقين تصل أنسابهم إلى المدرسة العباسية قبل اثني عشر قرنا. تعرفت عليه

في الثالثة عشرة من عمري. استغرقت في دراسة كتابة الحروف ثلاث سنوات. فإذا أكملت الجزء الأول، بدا لي الجزء الثاني أسهل لأن الحرف يقودك إلى الحرفين والحرفان إلى الكلمة والكلمة إلى الجملة..."

يؤكد العاني أن أستاذه لم يكن يعلمه فقط كيف يعالج الحرف بالقلم بل كان يدفعه إلى إدراك العلاقة بين الكائن والحرف "لأن في الخط شيئا من الروح، أو قل إن في الخط روحا" وما قلم الخطاط إلاّ امتداد لجسده:

"لم يكن الأستاذ يقول لي كيف على أن أشذب القلم وبأي حجم بل كان يلفت انتباهي إلى العلاقة ما بين الجسد والحرف حيث كان يقول: أيدي الإنسان تختلف وطوله يؤثر على حروفه لأن الحرف صورة للإنسان".

جاء إلى باريس قادمًا من بغداد سنة 1967 "لمتابعة الدراسات العليا بالقانون حيث حصلت على درجة الدكتوراه. وكنت أريد أن أجعل من الخط مجرد إشباع ميل وهوى في النفس وبحيث تكون مهنتي القانون، " لكن الميل والهوى استعادا مكانهما الحقيقي وتحولا إلى حرفة. ورجل القانون ترك ثوبه لتصبح القصبة المشذبة قلما مهنته، "أذكر يوم حصلت على الإجازة بالقانون من كلية الحقوق قال لنا عميد الكلية الذي كان من كبار فلاسفة القانون، في حفل التخرج: "لقد أصبحتم اليوم مهيأين لدراسة القانون"،بمعنى أنهم بالكلية أعطونا وسائل التفكير والبحث. والأستاذ هاشم البغدادي كان يقول لنا الأمر نفسه في شأن الخط. وإن اختلفت المفردات فالفكرة هي نفسها."

بعد دراسته القانون في بغداد درس الفن أيضا: "دخلت معهد الفنون الجميلة في بغداد بعدما أكملت دراسة الحقوق. لقد التحقت بمعهد الفنون نزولا عند رغبة معلمي هاشم البغدادي، وفي تلك السنة بالذات تم استقدام أستاذ كبير من تركيا في فن الزخرفة الإسلامية هو الأستاذ حامد الآمدي، فأفدت من خبرته

الغنية فائدة كبيرة. وإنني أمارس الخط والزخرفة في آن. والمعروف أن قلة هم الذين جمعوا بين الزخرفة والخط في تاريخ الخط."

"حاولت منذ البداية أن أتعرف إلى كنز الحرف والخط في حضارتنا العربية وتخليصه من الشوائب والأدران التي لحقت به مع الوقت. وحاولت انطلاقا مما رأيت وخبرت أن أعمل عبر بلورة فكرة الوحدة والاستمرارية. والخط بهذا المعنى أكثر بلاغة في التعبير عن الوحدة والاستمرارية وكأن الخط نهر يحمل روافد الفنون إلى البحر المحيط".

وعن رأيه في الفكرة القائلة إن فن الحرف ازدهر عند العرب لأن التصوير محرم؟ يجيب: "إنها فكرة خاطئة. بدليل أن هناك رسوما في الحضارة الإسلامية كتركيا وإيران على سبيل المثال لا الحصر، ثم إن في الخط نفسه هناك تصاوير. ولعل الأصح في سبب ازدهار فن الخط عند العرب هو لأن الحضارة العربية حضارة كلمة، وذلك منذ الجاهلية، أي حتى ما قبل الإسلام، حيث كان الشعر الفن الأوحد والشاعر فخرا لقبيلته وأهله. وحيث هناك كلمة هناك خط...".

وعن أصول الخط الشكلية يقول: "يرجع الخط إلى أصلين لا ثالث لهما: المستقيم والدائر، إن هاتين الصفتين متواجدتان في كل كتابات العالم، عبر كل العصور، منذ الكتابات التصويرية فالكتابات "الفكرية" وثم "الصوتية"، أي الأبجدية التي بنيت الكتابة المسمارية على شكلها أي على الشكل الأبجدي أو شكل المقاطع الصوتية منذ اختراع الكتابة المسمارية كانت الخطوط بنوعي المستقيم والدائر. ولنا في كتابات وادي الرافدين شواهد وأمثلة كثيرة على ذلك. وعلى رأسها نص تشريع حمورابي، الذي تتميز حروفه باستقامتها خلافا لما كان يستعمله الناس فيما بينهم آنذاك".

يعيش في باريس منذ أكثر من أربعين عاما كيف كان تفاعله مع الغرب؟ يقول: "أنا أعيش في أوروبا وكان تفاعلي مثمرا مع المجتمع الأوروبي أخذا وعطاء علما أن هناك مفارقة كبيرة بين الفكر العربي والفكر الغربي. إن الفكر العربي كما قلت من قبل، هو فكر الكلمة أما الغرب ففكره قائم على الصورة. وإن كانت الكلمة تحتضن الصورة والمثل الأكثر تعبيرا عن ذلك هو الشعر، الذي هو "ديوان العرب" كما قال الأقدمون..."

عن حصوله على جائزة اليونسكو/الشارقة للثقافة العربية يقول: "إن في هذا كثيرًا من المعاني أولها أن لجنة دولية للتحكيم قدمت اعترافا صريحا بأن الخط فن قائم بذاته وهو من روح هذه الحضارة والهيكل العظمي لثقافتها. والمعنى الأهم لهذه الجائزة التي منحت لي اليوم كفنان عراقي هو في كونها تتيح للناس أن ترى وجها آخر للعراق، مختلفا عن صور التفجيرات والقنابل والدم المسفوك التي تملأ شاشات العالم".

الخطاط (الحاج محمد حسن البلداوي)

- ولد في الكرخ - الفلاحات ، عام 1942 م .
- تتلمذ على يد العديد من أستاذة فن الخط العربي بمعهد الفنون الجميلة وعلى رأسهم الخطاط هاشم البغدادي .
- دبلوم معهد الفنون الجميلة في الخط العربي والزخرفة الإسلامية .
- سعى - بعد رحيل الخطاط هاشم البغدادي 1974 م لسد الفراغ الذي خلفه رحيله مع مجموعة من زملائه الخطاطين في تأسيس جمعية الخطاطين العراقيين ، وكان لهم ما أرادوا .
- عين أمين سر الجمعية وصمم شعارها المعتمد .
- كان آخر رئيس لهيئتها الإدارية حتى رحيله .
- غادر إلى السعودية لتدريس الخط العربي والزخرفة الإسلامية .

- عمل كخطاط في الصحف اليومية ومنها صحيفة اليوم بمدينة الدمام بالسعودية .
- عاد إلى العراق لتدريس فن الخط العربي والزخرفة .
- أستاذ في فن الزخرفة الإسلامية .
- صاحب أسلوب مميز في كتابة الخطوط الممتزجة بالتشكيل، بارع في خط الديواني الجلي خصوصاً .
- كان يكتب النص الواحد بعدة تكوينات متنوعة مثبتاً أن التنوع لب الإبداع وسر حيوية الوجود .
- حاز خط الشكستة على اهتمامه أيضاً لانسجامه مع خط الجلي الديواني .
- أولى صناعة الحبر العربي اهتماماً استثنائاً - حيث ألهمه الله عزوجل سر هذه الصناعة في رؤيا بمنامه بعد أن كاد يندثر ونجح في ذلك ولديه خبرة في هذا الفن منذ عام 1964 م.
- نال شهادة في تصنيع الحبر العربي لإحيائه للتقاليد العربية في هذه الصناعة عرفاناً له بجهوده المتميزة من جمعية الخطاطين العراقيين.
- نال شهادة تقديرية من المؤتمر الأول لصناعة الأحبار والأصباغ من كلية الفنون الجميلة في بغداد .
- افتتح مكتباً سماه بلداوي الخطاط في بغداد للأعمال الفنية .
- كان رحمه الله أحد الرواد المبدعين في خدمة الحرف القرآني الكريم بفنه وجهوده المتواصلة .
- رحل إل دار البقاء في صبيحة يوم الأحد 24-4-2005 م .

الخطاط صبري بن مهدي الهلالي

- هو الخطاط أبو علي صبري بن مهدي بن علي بن محمد علي الهلالي .
- ولد في بغداد سنة 1318هـ-1900م.
- درس الخط العربي على أيدي أساتذة معروفين منهم الملا عرف الشيخلي ببغداد والمرحوم الشيخ أحمد الحائري الكاظمي والملا علي الفضلي (رحمهم الله).
- بدا المرحوم صبري الهلالي يراسل الخطاط المصري الشهير نجيب هواويني وأخذ عنه خط الرقعة مدة من الزمن بالمراسلة حتى أجادها وأتقنها .
- سافر إلى إيران عام 1927 ، و أخذ عن الخطاطين الإيرانيين خط التعليق .
- دخل المدرسة الحربية و تخرج ضابطاً ، ووصل إلى رتبة (نقيب) .
- عين عام 1927 كخطاط في مديرية المساحة ببغداد .
- له آثار خطية بارزة في بغداد منها الشريط الكتابي على جدار جامع العادلية .
- أصدرت له وزارة المعارف العراقية آنذاك كراسة خط الرقعة الموسومة بكراسة صبري وقد درست في المدارس الابتدائية ، و كانت بأربعة أجزاء .
- يعتبر الخطاط صبري الهلالي من الخطاطين الرواد البارزين في العراق
- عاصر الأستاذ هاشم البغدادي وعمل برفقته في خط أحد المساجد .
- خلف ابناً ضابطاً وخطاطاً أيضاً هو الخطاط غالب صبري الهلالي

وقد تتلمذ على يد الخطاط ماجد الزهدي والخطاط هاشم البغدادي رحمهما الله .

- تعددت إبداعاته في :
- أداؤه للخطوط العربية بإجادة وإتقان .
- أهتم بالإعلان التجاري في العراق فكان يكتب الألواح الكبيرة بجمالية رائعة.

- توفي في بغداد سنة 1953م .

الخطاط الأستاذ عباس شاكر جودي المعروف بـ(بغدادي).

- خبير وأستاذ في أصول وقواعد الخط العربي والزخرفة الإسلامية.
- ولد في بغداد عام 1949م .
- قام بتنفيذ العديد من التصاميم واللوحات الفنية، إضافة إلى ذلك قام بتأليف بعض الكراريس في مجال الخط العربي.

من أهم أعمال الأستاذ عباس البغدادي :

- تصميم شهادة الجنسية و هوية الأحوال المدنية وجواز السفر العراقي والعملة العراقية وشعار الدولة العراقية.
- مصحف الدولة العراقية سنة 1998ويعمل على كتابة مصحف آخر.
- كراس ميزان الخط العربي سنة 1986 وكراسة تحفة الميزان سنة 1990.
- كتابة العديد من اللوحات الخطية على جدران المساجد العراقية وبعض الدول العربية،إضافة إلى تدريس مادة أصول وقواعد الخط العربي.

رحلة الأستاذ عباس البغدادي مع الخط العربي:

- نال جائزة بغداد لأفضل الرسامين الشباب (بغداد) 1969.
- عمل كخطاط في الدار العربية للطباعة والنشر ودار الحرية للطباعة والنشر ببغداد 1975 - 1980.
- عمل في وظيفة رئيس الخطاطين في الدولة العراقية 1988 - 2003.
- شغل منصب رئيس جمعية الخطاطين العراقيين ببغداد العراق 1999 - 2003.
- أستاذ الخط العربي لجمعية الخطاطين العراقيين ببغداد العراق 1975 - 1990.

- خط العديد من أغلفة الكتب العلمية والأدبية والثقافية والدينية.
- عمل في وظيفة رئيس الخطاطين في الدولة العراقية 1988 - 2003.
- قام بتدريس مادة الخط العربي في عمان (الأردن) عام 2003 - 2008.
- صمم بعض أعمال الخط العربي للعائلة المالكة الأردنية.
- خط عناوين كتاب الكسوة الشريفة. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية عام 2006.
- شارك في المعرض الخاص للخط العربي في إمارة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة) عام 2007.
- صمم العملة الخاصة بإمارة أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة) عام 2007.
- تدريس مادة الخط العربي بمعهد الفكر الإسلامي هرندن فرجينيا 2009.

له الفضل - بعد الله عزوجل -في نشر الخط في العراق وخارجه.

- أعاد للمدرسة العراقية هيبتها ومكانتها العربية والعالمية.
- له تلامذة كثيرون وصلوا إلى درجة عالية من الجودة والإبداع داخل العراق وخارجه منهم الخطاط مثنى العبيدي والخطاط أحمد العمري وغيرهم.
- منح العديد من الخطاطين إجازات خطية من العراق وخارجه اعترافا لما بلغوه من إتقان وإجادة في هذا الفن.

أقام العديد من الورش الفنية ومنها :

- ورشة عمل في متحف ريجموند. فرجينيا 2009.
- ورشة عمل في المتحف الإسلامي جورجيا 2009.
- استشارة في إنشاء متحف للمخطوطات العربية والإسلامية في مركز كندي واشنطن العاصمة 2009.
- المشاركة في المعرض العالمي للفنون العربية والإسلامية 2009.

- أقام ورشة عمل في مركز أدم هرندن فرجينيا 2009.
- له لوحات فنية كثيرة في قمة الجودة والإبداع وبعضها مقتناة .

أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي

- أوّل من بوّب الفقه وحرّر فصوله، ورتّب قياسه، وقال فيه بالرأي .
- الإمام الأعظم، أحد كبار الأئمّة المجتهدين، وأحد أبرز أعلام المسلمين، أوّل من بوّب الفقه وحرّر فصوله، ورتّب قياسه، وقال فيه بالرأي، فقيه الملّة.
- مولى تيم الله بن ثعلبة، من أهالي كابل، ولد بالكوفة وعمل بها خزّازاً وكانت له دار كبيرة لعمل الخز (الحرير).
- أدرك أربعة من الصحابة هم: أنس بن مالك بالبصرة، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة.
- روى القراءة عرضاً عن الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم.
- وكان من الأذكياء جامعا بين الفقه والعبادة والورع والسخاء، وكان لا يقبل جوائز الولاة بل ينفق ويؤثر من كسبه.
- كان حسن المنطق، حلو اللسان، إماماً في القياس، عالماً عاملاً ورعاً زاهداً عابداً، عني بطلب الآثار وارتحل في ذلك.

أساتذة الخط السبعة في العراق

في تاريخ الخط العربي سبعة خطاطين وجدوا في زمن واحد في (بغداد) وعرفوا بأساتذة الخط السبعة، وهم ياقوت المستعصمي (ت 698هـ) وتلاميذه مبارك شاه سلطاني وأرغون بن عبد الله الكاملي، وأحمد السهروردي وعبد الله بن محمود الصيرفي ويحيى الصوفي ومحمود بن حيدر الحسيني.

وقد أعدت الأعمال المختلفة لهؤلاء الخطاطين داخل مجموع للخط من أجل خزانة كتب (باي سُنْقُر بهادر خان) ملك هراة، و(حفيد تيمورلنك) الذي حكم من سنة (823هـ 1420م حتى 837هـ 1433م) وكانت العناية بالفنانين قد بدأت بعد استيلاء جده تيمورلنك على بغداد عام (775هـ 1393م) وقد وصلتنا هذه المجموعة التي رفعت إلى خزانة (باي سنقر) ويمكن الرجوع إلى نماذج منها في كتاب (فن الخط) الذي صدر بإشراف أكمل الدين إحسان أوغلي. انظر فيه (ص 182) مقارنة بقسم اللوحات.

أحمد بن السُهْرَوَرْدي

هو أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن محمد السهروردي كتب ثلاثة وثلاثين مصحفا وعددا من خطوط الجلي على بعض العمائر في بغداد لم يصلنا منها شيء، ولم يتمكن مؤلفو الكتاب من تحديد تاريخ وفاته، وأشاروا إلى أن آخر أعماله مؤرخ عام (728هـ 1329م) وهي لوحة من مصحف بخط جلي المحقق، كتب هذا الجزء في رمضان (702هـ) وكتب الجزء (28) سنة (707هـ) في بغداد. والمصحف مكتوب لخزانة للسلطان غازان محمود إيلخان (670هـ 703هـ) وقام بتذهيب المصحف محمد بن أيبك بن عبد الله. والذي وصلنا من هذا المصحف ثلاثة أجزاء فقط. وغازان هذا هو الذي جرى ما جرى بينه وبين ابن تيمية لما خرج إليه في معسكره في مدينة (النخل) شمال دمشق، كما سبق وذكرنا في قصيدة (دمشقي).

وما نسيت تلوح النبك شيخا تلا صكاً الأمان على حمار

مبارك بن قطب شاه

مبارك بن قطب شاه: أحد الأساتذة السبعة، مولد في بغداد، كان خطه أشبه الخطوط بخط شيخه ياقوت المستعصمي، إلى درجة يعسر معها التمييز بينهما، وتحدد بعض المصادر وفاته عام (711هـ) من غير دليل يذكر، وربما عمدتهم في ذلك وجود هذا التاريخ على بعض لوحاته الباقية، وهذا استنتاج باطل، لأن بعض لوحاته التي وصلتنا مؤرخة في محرم 723هـ وهي صحيفة مكتوبة بالريحاني والتوقيع والرقاع والنسخ. ونصها (بسم الله الرحمن الرحيم)

عبد الله بن محمود الصيرفي

هو ابن صراف تبريزي يدعى محمود، ولهذا عُرف بذلك الاسم، أخذ الخط عن تلميذ ياقوت: سيد حيدر كُنْده نُويس (ت 726هـ) ومع ذلك فهو معدود في الأساتذة السبعة وكأنه أخذ عن ياقوت نفسه، وبرع بالخط الجلي، وألف في الخط رسالة بالفارسية، وصلتنا نسخة منها، ولكن ليست بخطه وإنما كتبت في استانبول عام (877هـ) وتحتفظ بها مكتبة مانيسا تحت رقم (6436) وتقع في (32) ورقة.

وله على بعض العمائر في تبريز كتابات زخرفية بالجلي. ولم تذكر المصادر شيئا عن تاريخ وفاته. إلاّ أن آخر أعماله يحمل تاريخ (745هـ).

ويروى أنه كتب ستة وثلاثين مصحفا، ذكرت المصادر خمسة منها (انظر دائرة المعارف الإسلامية التركية. نشر وقف الديانة: ج1 ص 132) وعدا ذلك فقد عثر أحيرا على مصحف سادس بخطه كتبه عام (722هـ) وتحتفظ بهذا المصحف مكتبة بايزيد العامة باستانبول تحت رقم (31).

أرغون بن عبد الله الكاملي

أحد الأساتذة السبعة، مولده في بغداد من أب عربي وأم تركية، ولهذا عُرف باسم أرغون، وهو تلميذ ياقوت المستعصمي، وقد كتب (29) مصحفا، وله في بغداد

(والكلام قبل حرب 2003م) كتابات بالجلي على مدرستين هناك وتوفي عام (744هـ 1343م) من آثاره صحيفة بالمحقق والنسخ كتبت في بغداد عام (735هـ) وتوجد ضمن مجموع الأساتذة السبعة المقدم لمكتبة (بايسنقر) كما هو مذكور في مقدمة الموضوع.

ومن آثاره صحيفة بالمحقق وفي أسفلها أربعة سطور مائلة بالنسخ تحتفظ بها كتبة (سراي طوب قابي).

يحيى الصوفي

هو يحيى بن ناصر الجمالي الصوفي. لا يعرف عن حياته إلا النذر اليسير ويرى البعض أنه ربما كان تلميذا لمبارك شاه بن قطب، خدم أميري شيراز: الأمير جوبان صولدوز (ت 727هـ 1327م) والأمير أبا إسحاق جمال الدين (ت 758هـ) وإليه نسبته. وقد خلطت بعض المصادر بينه وبين (يحيى الصوفي الأدرنوي) المتوفى سنة (882هـ) وله عدا مصاحفه كتابات في النجف وشيراز، وأجمل آثاره مصحف بخط النسخ، يقع في (255) ورقة، كتبه عام (739هـ) ويحتفظ به متحف الآثار التركية الإسلامية برقم (430) (ورق 1/أ) وطريقته في كتابة هذا المصحف هي طريقة ياقوت المستعصمي، وهي أنه يجعل الصفحة (13) سطرًا، يكون الأول والأخير بالمحقق وما بينهما بالنسخ، وأما رؤوس السور فقد كتبت بالتوقيع بمداد الذهب، في حين كتبت أسماء السور وعدد آياتها بالكوفي.

محمود بن حيدر الحسيني

ليس في الكتاب الذي أستخلص منه هذه التراجم أي أثر أو ذكر لهذا الخطاط سوى ما هو مذكور في مقدمة الموضوع، ولكنني أثناء البحث في الكتاب رأيت المؤلفين يقولون: وقد يذكر بين هؤلاء الستة يوسف بن يحيى المشهدي والسيد حيدر كُنده نُويس.

وعسى أن أعود لاحقا لتعديل هذه البطاقة، لأنني أريد أن أصل إلى ياقوت وأنهي هديتي للشيخ أبي البركات منصور مهران بمناسبة رمضان.

أبرز الخطاطين في مصر

الخطاط سيد إبراهيم

هل ترون «اللوجو» الشهير بالخط الأحمر لجريدة الأهرام؟ إن أحد الذين كتبوا هذا اللوجو على مر تاريخ الجريدة العريقة هو الخطاط الراحل سيد إبراهيم.

ولا يذكر الخط العربي دون أن يذكر سيد إبراهيم.. الذي كان بحق عميدا للخط العربي في العصر الحديث.

ويعتبر سيد إبراهيم أحد أهم خطاطي المدرسة المصرية، وتخطى دوره وظيفة الفنان، ثم المعلم الذي علم مئات الخطاطين فى أرجاء العالمين العربي والإسلامي إلى طور المجدد والمطور، سواء في تشكيلاته الخطية في لوحاته، أو فيما هو أهم؛ وهو تحويل أغلفة الكتب المطبوعة إلى لوحات خطية رائعة، صارت محل عناية من هواة الخط العربي، فضلاً عن هواة اقتناء كل ما هو ثمين. لقد كانت أغلفة الكتب، قبل سيد إبراهيم، عملية تخلو من الروح الجمالية للخط العربي، فصارت تنطق بالجمال والتناسق البديع.

- ولد في حي القلعة عام 1897 وتوفي 1994م.
- درس بالجامع الأزهر، والجامعة الأهلية من عام 1917-1930 .
- كانت البيئة المحيطة به-جامع محمد علي، جامع الرفاعي- سبيل أم عباس مدرسة له- يقف بالساعات أمام ما خطه كبار الخطاطين في عصره.
- بدأت علاقته بالخط في الكتاب ودرس الخط علي يد الشيخ فرج والشيخ عبد الحافظ....

الخطاط محمد على أفندي المكاوي

- ولد محمد على المكاوى في القاهرة عام 1900م.
-كان أول من تخرج في مدرس تحسين الخطوط بالقاهرة.
- من أساتذته الشيخ علي بدوي، والشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي. وعين بعد تخرجه في نفس المدرسة.
- كان يلقب بـ (الرفاعي الصغير).
- عمل بديوان المساحة المصرية. وكتب العملة الورقية المصرية وطوابع البريد .
- اشترك كعضو في لجنة النظر في مقترحات تيسير الكتابة العربية في مجمع فؤاد الأول للغة العربية سنة 1947م،
- أصبح عضوًا في لجنة خبراء الخط والطباعة التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- كان عضوًا في لجنة جوائز الدولة التقديرية في عام 1966م. والتي تم فيها ترشيح المرحوم محمد رضوان، والمرحوم محمد عبد القادر للفوز بجائزة الدولة التقديرية.
- من آثاره الخطية: مجموعة كراريس لخط النسخ بحروف التاج وهي مطبوعة مجموعة من اللوحات الخطية الجميلة طبعتها دار المعارف لتباع في المحلات العامة.
- كتب مصحفين بخط النسخ.....
- وقد أكمل المكاوي كتابة جدران مسجد شيخ العروبة أحمد زكي باشا في الجيزة عند كوبرى عباس بعد وفاة شيخ العروبة، وكان سيد إبراهيم قد بدأ كتابته وانتهى عنه آية :

﴿.....فَصَبْرٌ جَمِيلٌ.....﴾ [سورة يوسف:18]

- كتب المكاوى لوحات مسجد في الخرطوم.
- كان محمد على المكاوى ضخم الجثة طولاً وعرضًا، وكانت يده كبيرة جدًا متناسبة مع ضخامته، وكان يمسك القلم ويكتب به الخط النسخ الرفيع فيأتي عجبًا في الجمال؛ لأنه كان يسيطر على القلم مع قوة الأعصاب وضبط حركة اليد.
- كان المكاوى يدرس مادة النسخ في مدرة تحسين الخطوط، ويذكر الخطاطون بأنه من أفضل من كتب خط النسخ، وكان في ذلك الوقت يقوم الخطاطون المشايخ محمد رضوان، وعلى بدوي بتدريس خط الثلث، ولما توفيا أسند إليه تدريس خط الثلث، ولكن لفترة وجيزة حيث توفي بعد ذلك.
- ذكر كبار الخطاطين أمثال محمد الشحات، ومحمد عبد القادر وآخرين: أنه من كبار الفنانين في الكتابة الخطية النسخة والثلثية في مصر وأنه من أقوى من كتب خط الثلث.
- كان الشيخ / محمد عبد العزيز الرفاعى يطلب منه تقليد لوحاته فيقوم بمحاكاتها ببراعة وسرعة.
- توفي عام 1974م عن عمر ناهز 74 عاماً.

الخطاط عبد الرزاق محمد سالم

- ولد عام 1908/5/12م.
- تدرج في التعليم حتى حصل على بكالوريا دار العلوم 1931م.
- عمل مدرسًا للغة العربية والخط في وزارة المعارف المصرية.

التحق بمدرسة تحسين الخطوط أثناء دراسته في دار العلوم.

- عمل مفتشاً للخط العربي بوزارة التربية والتعليم المصرية.
- وصل إلى درجة موجه عام الخط العربي.
- اختير للتدريس في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة.

- كتب عبد الرزاق سالم كراسات للخط العربي للتعليم الابتدائي .
- كان مسئولاً عن اختيار الكراسات المناسبة بعد فحصها نتيجة المسابقة التي كانت تعلن لأساتذة الخط العربي لكتابة كراسات تعليمية.
- كتب كتابًا جمع فيه أدعية القرآن الكريم بخطي الثلث والفارسي .
- كان يأخذ رأي الأستاذ محمد على المكاوى في كتاباته تلك، فكان يشير عليه ببعض الملاحظات المهمة .
- أقام في حي من أحياء هولندا لمدة 25 يومًا على حساب جامعة أمستردام – قام فيها بكتابة كلمات وعبارات وحروف مجزأة ومتصلة بخط النسخ العريض – وقد اشترك معه مهندس هولندي في رسم ما كتبه، بحيث يتلاءم مع الزوايا التي صممها لآلة كتابة خاصة صممها الدكتور إداورد بلوى من جامعة أمستردام وأستاذ الرياضيات بها، ولكن هذه الآلة التي كان يرغب هذا الدكتور أن تكتب خطًا مثل خط اليد تمامًا لم تتم بعد، وربما قد عدل عنها بما هو موجود في برامج الكمبيوتر الحالي.
- نظراً لتقدمه في السن فقد الذاكرة عام 1988 م وقد ناهز الثمانين.
- توفى في 1994/4/30م عن عُمر يناهز 86 عامًا .

الخطاط محمد سعد إبراهيم المعروف بـ (حداد) .

- ولد في الفيوم بتاريخ 28 يناير 1919 م .
- عرف محمد حداد بين زملائه وهو صغير بحب الرسم وكان مشدوداً أيضاً لحب الخط .
- رحل إلى القاهرة والتحق بمدرسة سليم زكي بالظاهر ، وكان زميلاً له فيها رئيس مصر الأسبق جمال عبد الناصر.

- وجد في القاهرة بغيته حيث الإعلانات واللافتات التي رآها خاصة بالموسكي من خلال كتابات الخطاط الكبير محمود عبد العال الخطاط زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن زين الدين بن الصائغ القاهري .
- ولد في القاهرة في حدود عام 769 هـ على اختلاف بين المؤرخين في تحديد تاريخ ميلاده . والراجح أنه قبل عام 770 هـ الموافق 1367 م .
- نشأ بالقاهرة وعرف بـ(ابن الصائغ) وهي حرفة أبيه .
- كاتب الخط المنسوب.
- تعلم الخط المنسوب من الخطاط المجود الشيخ نور الدين الوسيمي البغدادي أصلاً الذي كان تلميذاً لخطاطيْن بارزيْن هما عبدالله الصيرفي وشهاب الدين غازي تلميذ عماد الدين ابن عفيف الدين محمد الحلبي الملقب بابن العفيف.
- أتقن قلم النسخ حتى فاق فيه على شيخه .
- أحب طريقة العلاء ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من الشيخ أبي علي الزفتاوي المصري تلميذ ابن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن شهدة الكاتبة عن ابن أسد عن علي ابن البواب وابن السمسماني عن مشايخهما عن أبي علي بن مقلة .
- طوَّر أسلوبًا خاصًا منها ومن طريقة غازي المولدة من طريقة ابن العفيف وطريقة الخطاط المعروف ولي الدين علي بن زنكي العجمي الذي تتلمذ عليه والد ابن العفيف وأستاذه .
- تميَّز الأسلوب الجديد لابن الصائغ بالجمال والقوة، فأصبح مدرسة للخطاطين من بعده .
- مهر في نسخ عدة مصاحف وكتب وقصائد .
- يعتبر شيخ الكتاب في وقته بدون مدافع .

- قرر مكتنا في عدة مدارس لتعليم الخط العربي وانتفع به أهل العصر كان ظريفا ذكيا فهما يستحضر شعرا كثيرًا ونكتًا ونوادر صوفيا بسعيد السعداء .
- تتلمذ عليه كثيرون منهم عبد الرحمن السخاوي وأخوه وابنه محمد .
- شهد له الحافظ ابن حجر العسقلاني بمهارته وأثنى عليه في تاريخه
- ذكر بعض المؤرخين أنه أول من اخترع إعطاء الشهادة لمن يستحقها وتسمى الإجازة، ويمكن القول بأنه كان صاحب دور مهم في ترسيخ تقاليدها العلمية وفي العمل على حمل الخطاطين في زمانه على هذه التقاليد فاستحق هذا الذكر الذي تواصل منذ القرن 9 هـ /15 م حتى القرن 12 هـ /18 م الذي سطر فيه مستقيم زادة قوله : ان ابن الصائغ هو مخترع الإجازة في الخط العربي .
- له مصحف كتبه للسلطان برقوق انتهى من كتابته في ذي الحجة سنة 801 هـ بعد عمل متصل استغرق سبعين يوما فقط وبقلم واحد لم يغيره، مكتوب بخط الثلث الواضح، وقد وقفه السلطان برقوق إلى المسجد الذي بناه باسمه في النحاسين .
- له رسالة تسمى (تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب) وهي من أقوم ما كتب في الخط وأقيمه جمع فيه بين التبحر في النظرية والتفرد في التطبيق فكان فداً في نوعه يتضمن لمحات عن تاريخ الخط و الكتابة و كيفية برى القلم و قواعد خط الثلث وتوالد الحروف .
- ترجم له الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر في أبناء العمر، كما ترجم له شمس الدين السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، كما ترجم له مرتضى الزبيدي في حكمة الإشراق .

- أصابه ضعف في آخر حياته أدى إلى تقلّص أطرافه فانقطع إلى أن مات فدفن في القاهرة في الرابع عشر من شوال عام 845 هـ الموافق 1442 م.

الخطاط محمد حسن أبو الخير

ولد في 1921/5/25. كان والده يكتب خطاً جيداً وجميلاً وكذلك جده (رحمهما الله)، يقول الخطاط محمد حسن أبو الخير- أنه يعود الفضل في اكتشاف موهبته إلى الشيخ /عبد الغني عجور الذي كان يدرس له النسخ والثلث والرقعة عام 1936 بالمعهد الأزهري.

- خريج أول دفعة لدبلوم الخطوط العربية وكان ترتيبه الأول عام 1941.
- تدرج في العمل بتدريس اللغة العربية حتى وصل إلى درجة موجه تربوي من عام 1962 : 1976.
- رشحه الحاج محمد عبد القادر (رحمه الله) مدرسًا للخط العربي بجامعة أم القري بمكة المكرمة بقسم التربية الفنية بعد أن اعتذر الحاج محمد لظروفه الصحية.
- تدرج حتى أصبح محاضرًا بجامعة أم القرى عام 1977.
- تتلمذ على العديد من أساتذة الخط العربي ورافقهم مثل الأستاذ محمد حسني البابا ومحمد المكاوي والأستاذ سيد إبراهيم ومحمود الشحات ومحمد غريب العربي والشيخ علي بدوي والحاج محمد عبد القادر والأستاذ محمد إبراهيم الأفندي (رحمهم الله).
- تأثر بأسلوب الحافظ عثمان في كتاباته وخاصة بمصحفه الذي كتبه وعمل على دراسة أسلوبه ومحاكاته.
- كان عضو اللجنة العلمية في وضع مناهج كراسات الخط العربي لدور المعلمين.
- عضو لجنة التحكيم بالمسابقة الدولية لفن الخط العربي باسطنبول.

- أسهم فيزيد وتعليم الخط العربي في السعودية وخاصة في مكة المكرمة حيث قضى أكثر من عشرين عاماً يدرس الخط العربي في جامعة أم القرى وفي منزله الخاص.
- له العديد من الآثار منها كراسات خط الثلث للصف الرابع بدار المعلمين.
- كما له كراسة في شرح خط الثلث في منتهى الروعة
وقد كان خطه في غاية القوة والحسن.
- له العديد من اللوحات الخطية الرائعة والتي تشهد على عبقرية وفن هذا الخطاط الفذ.
- أقام العديد من معارض الخط العربي في قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى لطلاب الخط العربي.
- تخرج على يديه العديد من الخطاطين في مكة المكرمة.

الخطاط مصطفى بك غزلان رحمه الله

- ولد في المنوفية. ومات أبوه وهو طفل صغير، فأرسلته أمه للشيخ مصطفى الغر وكانت له خلوة في مسجد الجمالية، فكان يذهب إليه يتعلم عنده الخط.
- خطاط ملك مصر فؤاد الأول، ورئيس التوقيع بالديوان الملكي.
- يعرف أنواع الخطوط العربية، وفي مقدمتها الخط الديواني (الهمايوني)
- أدخل عليه بعض التعديلات والتحسينات حتى سمي باسمه، فأصبح يعرف حتى وقتنا هذا: (بالديواني الغزلاني)، وقد أخرج كراريس من هذا الخط بحجمين كبير وصغير، وطبعت بمصلحة المساحة.
- أخذ خطي النسخ والثلث عن الشيخ مصطفي الغر. وأخذ خط الرقعة عن الأستاذ محمود ناجي الموظف بالديوان العالي السلطاني، وأحد الخط الديواني عن محمود باشا شكري، الذي كان رئيس الديوان إلى عهد السلطان حسين، وأوائل عهد الملك فؤاد.

- أحيل إلى التقاعد سنة 1920 ميلادية.
- لغزلان بك مآثر خطية تاريخية خالدة، فقد كتب بخط الثلث الجدران قاعتي العرش في قصري عابدين بالقاهرة، ورأس التين بالإسكندرية، كما كتب في قاعدة المائدة الملكية بعابدين آيات قرانية، وحكماً مختارة، وكتب أيضاً اسم الملك فؤاد الأول بالخط الديواني، فأصبحت الشارة الملكية والشعار الرسمي لجلالته، وكذلك اسم جلالة الملك فاروق الأول، إلى غير ذلك من المآثر الحميدة، والخدمات الجليلة.
- انتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط - بباب الشعرية.
- ثم أسند إليه كتابة ثوب الكعبة المعظمة في سنة 1356هـ الذي كانت ترسله مصر إلى الحجاز.
- تتلمذ على يديه عدد غير قليل من خطاطي مصر المبدعين، وكان تلميذه المدلل شيخ الخطاطين محمد عبد القادر عبد الله، ولشدة حبه له وإعجابه به كانت له رغبة في أن يزوجه ابنته، وتوفي غزلان بك أواخر سنة 1356 هـ.

الخطاط محمد بك جعفر

- من كبار خطاطي مصر في عهد الخديوي محمد توفيق.
- تتلمذ في الخط على يدي الشيخ محمد مؤنس زاده خطاط مصر الأشهر في ذلك الوقت.
- نبغ في الخط نبوغًا عظيمًا وبخاصة خطوط الثلث، والنسخ، والرقعة.
- له فيها أثر عظيم حيث كتب بخطه الثلث الجميل أغلب اللوحات التي تحمل أسماء وشوارع مصر، والذي خلفه في هذه الكتابة هو الشيخ علي بدوي.
- كتب بخط النسخ أوراق العملة المصرية من فئات المائة جنيه، والخمسين جنيهًا، والجنيه.

- عمل مدرساً للخط بمدرس دار العلوم .
- أهم ما قام به الخطاط محمد جعفر بك فهو كتابة القاعدة النسخية للمطبعة الأميرية والتي تمثل أبدع قاعدة خطية شهدها الوطن العربي، حيث أصبحت بعد ذلك القاعدة النسخية لمصحف الملك فؤاد، أول المصاحف المطبوعة في الوطن العربي. وهي نفسها القاعدة الخطية التي كتب بها مصحف مصلحة المساحة المصرية، وطبع بعد ذلك أكثر من مرة.
- توفي الخطاط محمد جعفر بك عام 1916م.

أبرز الخطاطين في سوريا ولبنان

الخطاط كامل سليم البابا

- ولد الفنان الأديب كامل البابا عام 1905 في مدينة صيدا .
- وأبوه الشيخ سليم البابا أستاذ الخط العربي والأدب الإسلامي في الكلية الإسلامية في بيروت.
- انتقلت عائلة كامل البابا من صيدا إلى بيروت عام 1910.
- تخرج من دار المعلمين عام 1923، ثم نال شهادة البكالوريا اللبنانية عام 1929 وكانت دفعته الأولى في لبنان.
- ظهرت موهبته في الخط منذ كان في المدرسة، فتدرب على يد والده.
- تابع تعلم الخط علي يد خطاط ملك مصر الشهير نجيب هواويني .
- مارس مهنة التعليم عدة سنوات في مدارس المقاصد الإسلامية ثم في المدارس الرسمية.
- احترف كامل البابا مهنة الخط في العام 1932، فكتب لدور النشر والمجلات والجرائد في لبنان وسائر الأقطار العربية وقد تبوأ مكانة مرموقة في هذا الميدان.

- عُيّن أستاذاً للخط العربي والزخرفة في معهد الفنون الجميلة التابع للجامعة اللبنانية من عام 1968 إلى العام 1974.
- تخرج على يديه عدد كبير من الخطاطين هواة ومحترفين.
- عمل خبيراً محلفاً في الخط أمام المحاكم اللبنانية.
- صدرت له عدة كتب أبرزها " روح الخط العربي " عام 1983، وقد تناول فيه نشأة الخط العربي وتطوره في البلاد العربية والإسلامية منذ العصور القديمة وحتى يومنا هذا، مبرراً جمالية هذا الخط وما يتضمنه من قيم فنية وتراثية.
- حاز وسام المعارف من الدرجة الأولى.
- أقامت المؤسسة العربية للثقافة والفنون معرضاً إستعادياً لأعماله الفنية لمناسبة إعلان بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي عام 1999.
- أُطلق اسمه على أحد شوارع العاصمة بيروت.
- من أوائل المؤسسين لرابطة آل البابا الكرام.
- زار خطاط مصر الكبير سيد إبراهيم في مصر وأهداه مجموعته الخطية في فن الخط عام 1400 هـ.
- انتقل للإقامة بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية أثناء الحرب الأهلية في لبنان.
- لازمه الخطاط ناصر الميمون في الرياض ونال منه شهادة تقدير واستحسان في الخط العربي.
- توفي في مدينة الرياض إثر تعرضه لنوبة قلبية بالسعودية عام 1991 م ونقل جثمانه الخطاط ناصر الميمون، ودفن بمقبرة العود.

الخطاط أحمد عيد الباري الدمشقي

- أبو عماد - باري قلم- من مواليد دمشق 1950.
- متزوج من ابنة الشيخ محمد كريم راجح (شيخ قراء بلاد الشام) .
- تعلم الخط العربي عن عدد من أساتذة هذا الفن وهم :
  - الشيخ أحمد العطار من دمشق .
  - الخطاط الأستاذ بدوي الديراني خطاط بلاد الشام .من دمشق .
  - الخطاط إبراهيم الرفاعي من حلب (رحمه الله).
- زار مدرسة تحسين الخطوط بمصر والتقى :
  - الخطاط الأستاذ سيد إبراهيم (رحمه الله).
  - الخطاط الأستاذ محمد عبد القادر (رحمه الله).
  - الخطاط محمود الشحات من مصر (رحمه الله).
- التقى عميد الخط العربي الأستاذ الخطاط هاشم البغدادي 1969م عند زيارته دمشق .
- حصل على إجازة في الخط العربي من عملاق الخط الخطاط حامد الآمدي من استانبول 1978م وأذن له في أن يجيز غيره.
- التقى الدكتور محمد بشير الأدلبي (حفظه الله) ولديه من خطوط الأئمة ما يعد ولا يحصى فاقتنى منه الكثير من هذه اللوحات . وكان يرشده دوما إلى النواحي الجمالية عند كل خطاط عظيم .
- عضو منظمة المؤتمر الإسلامي في تركيا .
- عضو هيئة التحكيم العليا في فن الخط في إيران .
- حاز على جائزة الدرع الذهبية من رئيس الجمهورية الإيرانية عام 2000 .
- حاز على الشهادة التقديرية في فن الخط من تركيا .

- كتب ما يقارب الأربعة عشر مصحفاً منها :

✓ كتب مصحفا بخط الثلث مع النسخ عام 1980 وانتهى بنفس العام. اعتمد السطر الأول بخط الثلث وتابعه بسبعة أسطر أصغر بخط النسخ وفي وسط الصحيفة سطرا من الثلث واتبعه بسبعة أسطر أيضا بخط النسخ وانتهت الصفحة بخط الثلث (على طريقة مصحف الخطاط أحمد قره حصاري.

✓ كتب خمسة مصاحف بخط النسخ كلها على خمسة عشر سطرا بطريقة الحفاظ مختوم الآية على الرسم العثماني. وأنهاها خلال الأعوام 1981-1986 .

✓ كتب مصحفا بالخط الفارسي (التعليق) بحجم 50×70 بقي منه حوالي الجزء والنصف من 1980-1987 .

✓ كتب المصحف الشريف بخط الثلث بحجم الصفحة(100×70) على طريقة الحفاظ أيضا وهو مختوم الآية وعلى الكتبة الأولى 1987 .

من أعماله أيضاً:

كتابة خطوط كثيرة لعدة مساجد في دمشق ولعدد من الدور الحكومية واللوحات البيتية وغيرها .

- شارك في العديد من المعارض العربية والعالمية .
- أعد برنامجاً وثائقياً عن الخط العربي للتلفاز الياباني .
- كتب العديد من عناوين الكتب والإصدارات المختلفة .
- لقي ربه (شهيداً) في القصف الجائر للمدنيين العزل على بلدة يلدا في ريف دمشق من قوات النظام في سوريا بتاريخ 2013/10/11 .
- نعاه الخطاطون ومحبو هذا الفن في مختلف الأرجاء .

الخطاط محمد حسني البابا (رحمه الله) .

- ولد في دمشق 1312 هـ - 1969م .
- خطاط دمشقي المولد، كردي الأصل.
- اشتهر بأسلوبه المجدِّد القوي في التراكيب الخطية المميزة.
- نشأ في دمشق وتلقّى فيها علومه الأولى، وأحب الخط منذ حداثته فكان يحاكي خطوط مصطفى عزّت قاضي العسكر.
- تتلمذ على الخطاط الكبير يوسف رسا الذي أوفده السلطان عبدالحميد إلى دمشق لكتابة خطوط الجامع الأموي عند تجديده.
- كان تلميذًا لمحمد شوقي ونِدًا لأحمد عارف الفلدوي.
- هاجر إلى مصر عام 1331هـ، 1912م حيث عمل في الخط. وقد أفاده صغر سنه في الحركة بين المطابع الحجرية ليكتب الخطوط اللازمة لها وكان سريعًا جدًا.
- اشترى بيتًا في خان الخليلي كان يمارس عمله فيه قبل أن يفتتح لنفسه مكتبًا خاصًا وورشة للحفر والزنكوغراف عام 1348هـ، 1929م.
- بعد أن ذاع صيته واشتهر بجمال خطه ورشاقته وأسلوبه المتميز في التراكيب الخطية وتجويده لأنواع الخطوط جميعًا، اتصل بكبار الخطاطين في مصر واستفاد من الخطاطَيْن نجيب الهواويني والشيخ عبد العزيز الرفاعي.
- كان من الأساتذة الأوائل الذين تم اختيارهم للتدريس في مدرسة تحسين الخطوط الملكية عند إنشائها عام 1341هـ، 1922م، كما دَرّس في المعهد العالي للتربية الفنية في الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي.
- تتلمذ عليه عدد كبير من الخطاطين في المدرسة وخارجها، وكان من أبرز تلاميذه الخطاط الإسكندري الكبير محمد إبراهيم مؤسس المدرسة المعروفة باسمه، ومحمد علي المكاوي، ومحمد أحمد، ومحمد سعد الحداد.

- أجاز عددًا كبيرًا من الخطاطين منهم الخطاط الكبير هاشم محمد البغدادي.
ترك عددًا كبيرًا من اللوحات والآثار الخطيّة وكتب آلافًا من الخطوط للسينما الصامتة وللكتب والمطبوعات المختلفة. وحاز دكتوراه فخرية في فلسفة الخط من كندا 1385هـ، 1965م.
- كان لا يحب الارتباط الوظيفي وينزع إلى الحرية في عمله وفنه، تُوفي في القاهرة 1389 هـ - 1969 م ودُفن فيها مخلفًا عائلة من الفنانين.

الخطاط محمد بدوي الديراني

- خطاط سوري من مواليد دمشق عام 1894 وتوفي فيها عام 1967.
- يعتبر أحد أبرز أعلام الخط العربي في سوريا خلال القرن العشرين.
- ابتدأ رحلته مع الخط، عندما بلغ الثانية عشرة من عمره حيث تتلمذ على يد الخطاط الشهير مصطفى السباعي ولمدة خمس سنوات، لازمه خلالها وأخذ عنه قواعد الخط الفارسي.
- تابع دراسة الخط العربي على يد الخطاط يوسف رسا الذي أرسلته الحكومة العثمانية إلى دمشق لكتابة ألواح الجامع الأموي ولازمه الديراني في عمله لمدة أربع سنوات، أخذ عن الشيخ عثمان عبده طه، خبير كتابة المصاحف وخطّاط مصاحف المدينة النبوية، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ولد في ريف مدينة حلب عام 1352هـ الموافق 1934م. والده هو الشيخ عبده حسين طه إمام وخطيب المسجد وشيخ كتاب البلد. أخذ مبادئ الخط من والده الذي كان يجيد (خط الرقعة).
- درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة حلب في الكلية الشرعية/الخُسْرَوِيّة. وتتلمذ في هذه الفترة على مشايخ الخط في مدينة حلب الأساتذة محمد علي المولوي، محمد الخطيب، حسين حسني" التركي"

والشيخ عبد الجواد الخطاط، وأخيراً الأستاذ إبراهيم الرفاعي (خطاط مدينة حلب).

- درس المرحلة الجامعية في مدينة دمشق، وحصل على درجة الليسانس في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق عام 1383هـ الموافق 1964م، وعلى الدبلوم العامة من كلية التربية من جامعة دمشق عام 1384هـ الموافق 1965م.
- وفي دمشق تعرّف على الأستاذ محمد بدوي الديراني (خطاط بلاد الشام) وأخذ منه الكثير في الخط الفارسي، وخط الثلث عام 1379هـ الموافق 1960م وحتى عام 1967م.
- كان يجتمع مع خطاط العراق الأستاذ هاشم محمد البغدادي حين يزور دمشق، ويأخذ منه شرينات وتعليقات كثيرة حول خط الثلث والنسخ.
- حصل على إجازة في حسن الخط من شيخ الخطاطين في العالم الإسلامي الأستاذ حامد الآمدي رحمه الله عام 1392هـ الموافق 1973م.
- عيّن عضواً في هيئة التحكيم الدولية لمسابقة الخط العربي التي تجري في إستانبول كل ثلاث سنوات منذ عام1408هـ الموافق 1988م.
- درس الرسم وعلم الزخرفة على يد الأستاذ سامي برهان حفظه الله ثم الأستاذ نعيم إسماعيل رحمه الله.
- عيّن خطاطاً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة منذ عام 1408هـ الموافق 1988م، وكاتباً لمصاحف المدينة النبوية.

خبرته في كتابة المصاحف:

- كتب المصحف الشريف أكثر من عشر مرات، وكلها بالرسم العثماني، طُبِعَ أكثرها وانتشرت في العالم الإسلامي.

- درس خط النسخ دراسة علمية أكاديمية، وأجاد النوع الكلاسيكي منه، ثم عزف عنه إلى أسلوب متميز في كتابة المصاحف، ومن ذلك على سبيل المثال:

أ- تخلّص من كثير من التركيبات الخطية التي كانت تعيق الضبط الصحيح.

ب- تخلّص من أشكال بعض الأحرف من خط النسخ؛ تفادياً لالتباسها بحروف أخرى مشابهة لها، مثل: الهاء المشقوقة، والميم المطموسة بأنواعها، والراء المعكوفة، وغير ذلك.

ت- اعتمد على أسلوب تبسيط الكلمة (وهو الأصل في الخط الكوفي الذي كتب به القرآن أول مرة أيام الصحابة) أي الحرف إلى جانب الحرف؛ لكي تأتي الحركات فوق الأحرف التابعة لها بدقة، كما يُلاحظ ذلك في مصاحف المجمع.

ث- اكتسب خبرة في توزيع الكلمات في السطر الواحد بحيث ينتهي السطر كما بدأ دون تزاحم للكلمات في النهاية، كما في كثير من المصاحف المخطوطة؛ وذلك من أجل أن تظهر الصفحة متناسقة متألقة من حيث حسنُ الترتيب والتنسيق.

ج- اكتسب خبرةً وعلماً من علماء القراءات أعضاء اللجان العلمية لمراجعة المصاحف المخطوطة واستفاد من آرائهم في هذا المجال.

الخطاط سامي برهان

- من مواليد حلب الشهباء 20 شباط 1929.
- اهتم بالخط العربي، وتتلمذ على يد الخطاط الكبير حسين حسني.
- 1949 فاز بالجائزة الأولى في معرض جماعي نظمته مدينة حلب مناسبة زيارة المغتربين في سورية.
- 1954 أقام أول معرض شخصي في حلب (نادي السعد) ثم سافر إلى نابولي جنوة، ميلانو باريس وفيها ابتدأ الدراسة الحرة في المدرسة العلاي للفنون

الجميلة أكاديمية جوليان كرند شومبير رانسون، ودرس القيشاني في محترف لاستبيه، تعرف على كبير أساتذة الاستشراق والإسلاميات (لوي ماسينيون). 1963 فاز بالجائزة الأولى سان فيتو رومانو) متفوقاً على مئة فنان من الأجانب.

- 1964 اشترك في معرض البينالي في مدينة البندقية.
- 1965 نال إجازة في فن التصوير من أكاديمية الفنون الجميلة في روما.
- 1977 شارك في معرض الفناني الأجانب في روما (قصر المعارض).
- 1993 منح لقب رائد الفن العربي بمناسبة أول بينالي في الإمارات العربية المتحدة1995 أسس المركز العربي الايطالي في ماساكرارا 1992 - 1999 شارك في العديد من المعارض الجماعية في أوروبا وأمريكا وآسيا كما أقام مئات المعارض الفردية في ايطاليا ويوغسلافيا والنمسا وسويسرا والدانمارك والولايات المتحدة ولبنان وسورية . اختير من قبل الأمم المتحدة لوضع شعار لحملة مكافحة المخدرات وهذا التصميم كان شعاراً لمؤتمر وزراء الداخلية في العالم وقام المركز العربي للدراسات الأمنية بصنع سجادة بقياس 3/3 لهذا الشعار وهي الآن موجودة في القاعة الرئيسية في مقر الأمم المتحدة في فيينا.

أبرز الخطاطين في إيران

الخطاط عباس أخوين .

- ولد عام 1316 هجرية في مدينة مشهد .
- خطاط إيراني من الطراز الأول، وهو أستاذ في هذا المجال.
- درس الكيمياء وحصل على درجة البكالوريوس فيها.
- يقيم في طهران منذ عام 1334 هجري شمسي .
- مارس فن الخط مبكراً .
- درسه منذ العام 1957 ولمدة سنتين، على يد الرائد (علي أغا حسيني) الذي تعلمه بدوره، على يد الرائد عماد الكتاب.
- تابع أخوين دراسته لقواعد وأصول الخط العربي لدى عدد من أساتذة الخط العربي المعاصرين الكبار في إيران.
- كان اهتمامه الأكبر بإنجازات المعلم مير عماد الحسني.
- نال الخطاط عباس أخوين شهادة الأستاذية في الخط العربي عام 1980م من قبل الأساتذة علي أكبر كاوة وسيد حسين ميرخاني وإبراهيم بوذري ليصبح واحداً من أعلامه الكبار في إيران.
- عضو استشاري في جمعية خطاطي إيران .
- عضو الهيئة المؤسسية و هيئة الأمناء في الجمعية .
- عضو هيئة تشخيص مرحلة الإمتياز و الأستاذية .
- مدرس الخط في الجمعية للأعوام 1358 - 1371 .
- أسس مركز الكتابة و التعليم عام 1392 هجرية 1971 ميلادية .
- ابتكر خط النستعليق كمبيوتري .
- له مؤلفات عديدة ، إضافة إلى عناوين و تصاميم لأغلفة عدد كثير من الكتب .

- له مجموعة كبيرة مطبوعة من الأعمال، قام بزخرفة معظمها علي رضا قزي ولديه الآن مشاريع أخرى جديدة طبع بعضها، وبعضها الآخر قيد الطبع ومنها.
- شارك أخوين في عدد كبير من المعارض الجماعية، داخل إيران وخارجها، من بينها معارض مهمة للخط العربي المعاصر في إيران، أقيمت في سوريا ولبنان.

أبرز الخطاطين في تركيا

البروفسور مصطفى أوغور درمان .

- ولد في عام 1935 في باندرما.
- درس في مدرسة حيدر باشا 1953.
- ثم أكمل دراسته وتخرج من كلية الطب، تخصص الصيدلة من جامعة اسطنبول 1960.
- رافق العديد من كبار الخطاطين وأساتذتهم أمثال ماجد إيزال الزهدي ومصطفى حليم أفندي .
- درس خط النستعليق على الخطاط نجم الدين أوقياي ونال الإجازة منه .
- عين مستشاراً للدولة للفنون .
- تخصص في كتابة وتأليف الموسوعات فألف :

موسوعة عن تركيا ، وموسوعة عن الإسلام

- أقام العديد من الدورات في كلية الفنون الجميلة في جامعة معمار سنان .
- تم قبوله عضواً في هيئة التدريس كأستاذ من قبل وزارة الثقافة لجهوده في فن الخط العربي ونشره .
- وهو عضو هيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة في جامعة مرمرة .

جهوده وأعماله :

- له العديد من الأعمال الموسوعية ، وقد نشر ما مجموعه 247 عمل في شكل كتب هي:

- فن الإبرو والترخيم 1977.

- فن الخط : تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور.

- الخط التراث الإسلامي الثقافي ، اسطنبول ، 1992 (إرسيكا) .

- له العديد من الأبحاث والمقالات نشرت في العديد من المنشورات بمختلف اللغات كلها تهتم بفن الخط العربي والتاريخ الإسلامي .

الخطاطة أسماء عبرت بنت أحمد أغا

- ولدت في اسطنبول سنة 1194هـ (1780م) تقريباً .

- هي ابنة أحمد آغا حسن رئيس أغوات الخاصكية في البلاط العثماني .

- زوجة الخطاط الشهير (محمود جلال الدين)، وعلى يده أخذت قواعد الخط وحصلت على الإجازة منه .

- اشتهرت بجودة خطها وهي من (خطاطات القسطنطينية) .

- ولكي تكون عبرة لقريناتها فقد أضيف إلى اسمها وهي تحصل على الإجازة اسم (عبرت).

- كتبت لوحة تمثل الحلية الشريفة التي تتضمن صفات النبي ﷺ سنة 1209هـ (1794م) وكان عمرها خمسة عشر عاماً، ونالت بها إعجاب الجميع والحلية محفوظة في متحف طوب كابي سراي بإسطنبول.

- كتبت نسخة من كتاب دلائل الخيرات.

- تعتبر من الخطاطات الشهيرات على مر التاريخ .

- توفيت ولم يعرف تاريخ وفاتها بالتحديد . ودفنت إلى جانب زوجها الخطاط محمود جلال الدين .

الخطاط محمد شوقي أفندي

ولد الخطاط محمد شوقي أفندي في قرية سيّدلر (بتشديد الياء) من قرى قسطموني جنوبي البحر الأسود بتركيا سنة 1245هـ - 1829م .

- انتقل في مطلع حياته إلى مدينة اسطنبول، والتحق بمدرسة يوسف باشا للذكور، وكان في الوقت ذاته يدرس الخط لدى خاله محمد خلوصي (1291هـ 1874م في النسخ والثلث والرقعة) .
- نال الإجازة منه سنة 1257هـ - 1841م) وعمره آنذاك أربع عشرة سنة.
- أراد خاله الخطاط خلوصي أخذه لتعلم الخط علي يد قاضي العسكر مصطفى عزت لما رأى نبوغه وسرعة تعلمه ولكنه قال: « لن أذهب لمعلم آخر غيرك » .
- كان شوقي صاحب مدرسة بارعة في الخط تركز على الجوانب الجمالية والفنية فيه.
- عمل محمد شوقي بديوان الأركان للجيش سنة 1264 هـ ثم مدرساً للخط في المدرسة العسكرية في حي بايزيد في اسطنبول، ثم أستاذاً لحسن الخط في المدارس العسكرية الأخرى.
- علم الخط لأبناء السلطان عبدالحميد الثاني مدة عامين ونصف العام وحصل من الديوان السلطاني على ميداليات لباقة. وكان مسمى وظيفته الرسمي قلم التحريرات بنظارة الحربية.
- له كتابات بخطي الثلث والنسخ في متحف طوب قابي ومتحف دار الآثار التركية الإسلامية ومكتبة السليمانية .
- كتب شوقي في حياته خمسة وعشرين مصحفاً وعدداً كبيراً من دلائل الخيرات والمرقعات والحُليّ .

- تأثر شوقي بداية بخاله محمد خلوصي ثم اقتفى أثر الحافظ عثمان وإسماعيل الزهدي ومصطفى راقم، وقال يوماً: «لقد علموني الخط في الأحلام».
- كانت خطوطه على درجة فائقة من الدقة ومحاطة بالعناية، وكانت حروفه رشيقة جذابة. وأخذت كتاباته درجة واحدة من الرعاية. فإذا ما أعد كراساً أو عملاً فنياً فهو دائماً في الذروة من الإتقان بغض النظر عمن كان طالبه.
- قال عنه صديقه سامي أفندي: «إن شوقي لا يسيء رسم حرف حتى لو أراد ذلك».
- كان شوقي مدرسة متميزة في خطي الثلث والنسخ، ولم يصل إلى مستواه أحد جاء من بعده. وأعماله وكراريسه مازالت منهجاً وأنموذجاً يحتذى بهما، كان شوقي نسيجاً وحده.
- من أبرز تلاميذه عارف القلبوي البقال وفهمي أفندي.
- توفي في 7 مايو 1887م ودفن في مقبرة مركز أفندي بجوار قبر خاله وأستاذه

الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

- الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي أحد أقطاب الخط العربي في القرن العشرين .
- ولد الشيخ محمد في(ماجقة) بولاية طرابزون بشمال تركيا في عام 1871م.
- رحل مع والده و هو في الخامسة الى استانبول .
- تعلم النسخ والثلث يد الحاج أحمد عارف القلبوى البقال وأجازه فيه 26 سنة .
- قام بتجويد الخط الفارسي على يد الخطاط حسن حسنى القرين أبادي .
- تعلم حلى الثلث على يد الخطاط محمد سامي .
- عمل في مشيخة الإسلام في إستانبول، وقام بتدريس الخط في المدارس العثمانية

- استدعي عام 1340هـ / 1922م، من قبل الملك فؤاد لكتابة مصحف له وتذهيبه.
- استبقاه الملك فؤاد ليعمل مدرسا في مدرسة خليل أغا بمنطقة باب الشعرية ،فقام الرفاعي بالتدريس لمدة ١١ عاما .
- ساهم في إنشاء مدرستين لتحسين الخطوط العربية .
- من أبرز تلاميذه محمد على الكاوى والشيخ محمد طاهر الكردي بمكة .
- كان يجيد اثنى عشر نوعا من الخط إجادة تامة .
- يجيد فن التذهيب و الزخرفة إجادة تامة.
- كان يقلد كبار الخطاطين تقليدًا دقيقًا ويذكر ذلك فى صلب اللوحة التى يكتبها
- كان بارعا فى الكتابة المرسلة و المدمجة و المركبة
- برع في التراكيب الخطية، و كان ميزان كتابته في خط الثلث ميزاناً مضغوطاً نوعا ما
- من آثاره في أنواع الخط العربي منها "أحسن النماذج"، و"القصيدة النونية"كتبها خاصة لتعليم الكتابة الثلثية و النسخية لطلاب الأزهر ومدرسة الخط بمصر في عام 1923.
- رحل الشيخ الرفاعى إلى استانبول بعد قضاء 11 عاما بالقاهرة ، ولكنه توفى بعد سفره بعامين تقريبا حيث توفى عام 1934 عن عمر 63 عاما (رحمه الله رحمة واسعة).

الخطاط مير علي سلطان التبريزي

- الخطاط الأستاذ مير على سلطان التبريزي أو مير علي الهروي التبريزي، الملقّب بقدوة الكتّاب .
- هو خطّاط وشاعر فارسي، عاش في تبريز في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، وهو مخترع خط النستعليق.
- كتب مخطوطاً (1396 م) من قصائد « خواجه الكرماني » التي يشرح فيها غرام الأمير الفارسي همايي بالأميرة همايون.
- ولد في هرات عام 1476
- أول من وضع قواعد التعليق .

ويروى في ذلك قصة:

- تمنى مير على من الله تعالى أن ينعم عليه بوضع خط جديد لم يسبقه أحد إليه فجاءه المنام الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه وأمره أن يمعن النظر في الخط وهو من أنواع الطيور الداجنه بعدها أخذ يراقب الخط في حركاته وسكناته واستنبط من جميع أجزاء الخط الحروف بعد ان دمج مابين خطى النسخ والتعليق وهى الخطوط التي كانت متداولة في عصره .
- كان شاعرًا وثائرًا .
- كان وحيد دهره وفريد عصره في هذا الفن الجميل وله مكانة سامية وشهرة تامة .
- كان يضع توقيعه بأسماء مختلفه مثل:على، الفقير على، مير على، على الكاتب،على سلطاني، على هروي، على حسينى هروى ، على الكاتب السلطاني
- وهذا الأمر مهد السبيل الى الخلط بينه وبين خطاطين آخرين .

- توفى عام 1544 ودفن في بخارى- هو محمد عزت ويلقب بـ (أوقجي باشي) ويعني رئيس صانعي الأقواس والسهام ، نظراً لعمله بهذه الحرفة لدى السلطان عبدالمجيد .
- تعلم فن الخط من محمد هاشم تلميذ الخطاط راقم المدرس.
- كرس جهده للكتابات المتراكمة بشكل خاص .
- من هواة فن التصوير الفوتوغرافي الذي ظهر وانتشر آنذاك .
- كان يلتقط الصور بنفسه لأعماله ويوزعها .
- كان ماهراً في صناعة السهام والأقواس .
- كان يجيد صنع المرايا والعدسات المكبرة .
- كان على اطلاع بعلم الكيمياء .
- متعدد المواهب وله باع كبير في كثير من الحرف والفنون .
- لقب بـ(الأيوبي) لأنه كان يسكن في حي أبي أيوب الأنصاري في استانبول .
- ترك عدة كراريس بخط الديواني وجلي الديواني والرقعة وهي مطبوعة .
- توفي عام 1889 م/1306 هـ وقد بلغ الثمانين من العمر .

الخطاط مصطفى عبدالحليم ابن حجي جميل أوز يازيجي

ولد في استانبول في 20 شعبان 1315 هـ لأب من القرم وأم من السودان.
- دخل مدرسة الفنون الجميلة / قسم الخط / وبعد سنة افتتحت مدرسة الخطاطين.
- برزت مواهبه فاستحسنه الأستاذ (حامد الآمدي) فكان يتلقى منه دروسا خصوصية .
- درس خطي الثلث والنسخ على الخطاطين حسن رضا و كامل أفندي.
- من آثاره الخطية (نمونة الخطوط) والتي نشرها تلميذه (صائم) .

- توفي رحمه الله بحادث سيارة عام 1964 م .
- قدرته العالية في أداء التكوينات الصعبة.
- يمتاز بأسلوب متفرد بخط النسخ.

الخطاط محمد سامي فندي (قبلة الخطاطين)

- ولد في استانبول سنة 1253 هـ / 1837 م.
- تعلم خط التعليق عن قيصر زادة وتعلم خط الثلث عن حيدر وتعلم المشق عن بوشناق عثمان أفندي .
- كان منزلة رئيس خطاطي زمانه و له آثار خطية كثيرة في مساجد استانبول
- توفي سنة 1330 هـ / 1911 م ويعتبر من أقطاب الخط البارزين .
- لقد اعتبرته صحيفة جمعية الرسامين العثمانيين أكبر خطاط أنجبته البلاد التركية.
- يتفوق الخطاط سامي على غيره من الخطاطين بإمكاناته الفنية في خط جلي الثلث .
- قدرته الإبتكارية في خلق تكوينات خطية جديدة .

حافظ مصطفى راقم افندي بن قبودان محمّد

- ولد في أونية في سنة 1171 هـ /1758 م.
- جاء إلى استانبول في حداثة عمره مع شقيقه الكبير الخطاط إسماعيل زهدي أفندي.
- بدأ مصطفى راقم أفندي بدراسة الخط والرسم في استانبول.
- تعلم خط الثلث والنسخ من شقيقه الكبير إسماعيل زهدي أفندي . ثم من درويش علي أفندي وهو من تلاميذ أحمد حفظي أفندي تلميذ محمّد راسم أفندي أكري قابولو .

- كان راقم أفندي متقنا لجميع أنواع الخطوط ، كما كان رساما ماهرا في الوقت نفسه.
- انتسب راقم أفندي إلى دائرة رئيس الكتاب راتب أفندي.
- بدأ يكتب خطوطا لرجال الدولة والطبقات الغنية في استانبول ، فاستطاع من خلال ذلك توطيد العلاقات مع أصحاب المناصب الرفيعة في الدولة العثمانية .
- قام رئيس الكتاب راتب أفندي بتقديم إحدى اللوحات التي رسمها راقم أفندي إلى السلطان سليم الثالث الذي أعجب باللوحة إعجاباً كبيراً . فقام السلطان بتكريمه ، حيث منح له رتبة المدرّسصبع رساماً للمسكوكات الهمايونية . وأصبح بعد ذلك خطاطا لطغراء السلطان . وعين راقم أفندي مدرسا لتعليم الخط للشاه زادة محمود (السلطان محمود الثاني).
- كان مصطفى راقم يتقن خط الثلث وانسخ بدرجة كبيرة ، كما كان يجيد في الوقت نفسه خط التعليق أيضاً . واضافة إلى فنون الخط فقد كان مصطفى راقم رساما ماهرا كذلك . ولذلك وصل إلى مرتبة الشرف في هذه الفنون.
- كما كان مصطفى راقم ماهرا في كتابة الطغراوات .
- ابتكر راقم التركيب الحروفي ووضع مثالا احتذى التابعون به فاستغل وجود عناصر متكررة فنظم كاسة اللام وحروف الواو وداخلها في بعض لم يتردد على التصرف في أحجام بعض الحروف حتى تبدو متدرجة لتحقيق المنظور الذي يلم بأصوله كرسام ورصف المقاطع (اللام ألف) الثلاثة حنناً إلى جنب وأحاطها من كل جانب بخطين.(وهما الألفان) وقد ساعده شكل لغط

الجلالة المتكون من إلتواءات شبه متناظرة فتكون من جميعها شكلاً هندسياً متماثلاً.

- من أهم خطوطه الجميلة ما كتبه على أضرحة السلاطين الكائنة بجوار جامع الفاتح في استانبول. وكذلك خطوط الثلث الجلي التي كتبها على جامع النصرتية في منطقة الطوبخانة في استانبول. وتعدّ هذه الخطوط من الآثار الخالدة لراقم.
- كان القاضي عسكر مصطفى عزت أفندي يقول دائما: " لا يمكن لأي شخص أن يصل الى مرتبة مصطفى راقم في الخط مهما بذل من الجهود".
- تعتبر خطوطه من أروع ما ورثناه من الكتابات العربية وقد سار على نهج الراقم الخطاط الكبير حامد الامدي ويعتبر أحسن من خلفه.
- توفي مصطفى راقم أفندي في رمضان إثر إصابته بالشلل سنة 1241 هـ 1826 م ، ودفن في ضريحه الكائن بمنطقة الفاتح في استانبول.

الخطاط الشيخ حسن جلبي

- أستاذ الجيل الجديد من الخطاطين
- ولد عام 1937 في قرية إينجي التابعة لقضاء أولتو بولاية أرضروم شرقي الأناضول، في تلك الأيام القاسية التي شهدت الحرب العالمية الثانية.
- لما بلغ سن الدراسة الابتدائية لم تكن قرى الأناضول قد عرفت المدارس الرسمية بعد، إلاّ أن رجلاً متعلمًا من أفراد هذه القرية قد دأب على إحضار الصحف إلى القرية وتعليقها في مكان عام بحيث يقرؤها الجميع، ومن تلك الصحف تعلم حسن حلبي القراءة.

- أنشئ في قريته كتاب لتحفيظ القرآن الكريم وحفظه وأقام لهذه المناسبة حفل أثار إعجاب حسن جلبي (وقد كان طفلا آنذاك) فاتجه إلى حفظ القرآن الكريم على يد خاله يوسف طاش وأتم حفظه.
- لم يكن الورق وقلم الرصاص متوفرين. فاضطر إلى إذابة الرصاص في داخل علب الطلقات الفارغة ويصنع منه قلما.
- في عام 1945 انتقل إلى اسطنبول لتلقي المزيد من علوم القرآن الكريم وهناك استقر في مدرسة «اوج باش» في غرفة رتب أمرها أحد أبناء قريته الوافدين إلى أستانبول.
- درس هناك العربية والعلوم الدينية الأخرى وبعد انقضاء ستة أشهر تم نقله إلى مدرسة «جينلي» في حي اسكدار في اسطنبول وتم تعيينه مؤذناً في جامع مهرماه سلطان في 1956.
- أدى الخدمة العسكرية سنة 1957- 1958 ثم لما فرغ منها عين إماماً في مسجد «محمد نصوحي» ثم نقل في 1960/5/27 ليعمل مؤذنا خارج اسطنبول في إحدى المناطق شمال شرق تركيا، وهناك التقى بالمفتي الحافظ بكر الذي عمل على إعادته إلى إسطنبول مجدداً ومن ثم ترقيته لوظيفة إمام بعد أن كان مؤذناً وذلك في 1963.
- أشار عليه الخطاط حامد الآمدي . عندما قابله . أن يدرس الخط لدى الخطاط مصطفى حليم وفي سنة 1964 باشر التعلم لدى حليم إلا أن الأخير أصيب في حادث سيارة ثم توفي بعد أربعة أشهر من بدء الدراسة.
- اضطر الخطاط حسن جلبي إلى العودة إلى الخطاط حامد الآمدي، فقبله تلميذاً عنده لدراسة خطي الثلث والنسخ. ومكث الشيخ حسن حلبي عند

الخطاط حامد سنتين وهو يتمرن على عبارة واحدة « رب يسر ولا تعسر، رب تمّ بالخير». ثم بدأ بعدها يكتب الحروف الهجائية.

- تعرف في هذه الأثناء على الخطاط كمال بتاناي خطاط التعليق فدرس عنده.
- عمل إماماً لجامع «الشيخ» منذ 1964 ثم انتقل إلى جامع « سلامي علي »عرض عليه في عام 1974 أن يقوم ببعض الأعمال المتعلقة بالخط إلاّ أنه لم يكن مستعداً لتلبية تلك العروض لالتزامه بوظيفته الرسمية.
- تقاعد في سنة 1978 ليتفرغ للعمل في مجال الخط وهو يمارس الخط الآن ويعلمه في إسطنبول.
- بدأ الأستاذ حسن جلبي في تعليم الخط بعد أن حصل على الإجازة 1975 في « مسجد سلامي علي » حيث كان يعمل إماماً لهذا المسجد وذلك في يوم السبت من كل أسبوع، وبعد مخلص أوصلو، برأت كولن، داوود بكتاش من أوائل طلبته.
- شارك في الكثير من المعارض داخل تركيا وخارجها .
- عضو هيئة التحكيم في مسابقة الخط التي ينظمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) اسطنبول.

كتب العديد من الأعمال للمجموعات الخاصة منها :

- مجموعة السيد عبد الرشيد حسن - ماليزيا.
- مجموعة الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي - حاكم الشارقة - كتب ما يزيد على 180 حلية شريفة.

الخطاط محمد يوسف آكاه بن محمد أمين المعروف بـ (رسا).

- ولد في الثلث الأول من القرن التاسع عشر في تركيا .
- نال شرف التعلم على يد الأستاذ محمد شفيق ومحمد شوقي (رحمهم الله) .
- - عاصر الخطاطين العطام ، واطلع على مناهجهم في الكتابة .

- يقال أنه لما أتقن فن الخط العربي قال له معلمه : الآن رسا خطك ويعني أنه حسن وجاد، فلقب بالخطاط رسا .
- أوفده السلطان عبد الحميد خان الثاني (رحمه الله) إلى دمشق لما حدث حريق في الجامع الأموي عام 1893 هـ ، لكتابة ألواح الجامع وللنهوض بصنعة الخط العربي في بلاد الشام .
- يعتبر رأس المدرسة الخطية في بلاد الشام في مطلع القرن العشرين .
- تتلمذ على يديه جميع رواد الخط العربي في بلاد الشام .
- من تلامذته المشهورين الخطاط ممدوح الشريف والخطاط بدوي الديراني .
- خلف الخطاط رسا مجموعة كبيرة من اللوحات الخطية التي تضمها بيوت دمشق .
- كان الزيتاني والجلبي يحتفظان بعشرات اللوحات التي كتبها .
- تزينت قبة النسر بالجامع الأموي بخطه البديع وقد كتب فيها الآية:"قل كل يعمل على شاكلته" .
- كما كتب أعمدة الحرم في الجامع الأموي وضريح سيدنا يحيى عليه السلام كما كتب في محراب الجامع آية : "كلما دخل عليها زكريا المحراب "
- خلف تراثاً كبيراً وخطوطاً غاية في الجمال احتفظ بها الدمشقيون غاية الاحتفاظ سنين طويلة .
- توفي الخطاط رسا في دمشق سنة 1916 م .

أدوات الخط والخطاطين

تعتبر أدوات الخطاطين التي يستخدمونها لممارسة فن الخط العربي من أبسط الأدوات مقارنة مع أدوات الفنون الأخرى كفنون الرسم وغيرها من الفنون التشكيلية . فجُلّ ما يحتاج إليه الخطاط ليبدع تحفة خطية هو قصبة وحبراً وورقاً إضافة إلى مقدرته الفنية كما بين ذلك الشاعر في قوله :-

رُبع الكتابة في سـواد مِـدادها ... والرُبعُ حُسـنَ صـناعة الكُتّـابِ
والربع في قلـمٍ تُسـوّى بريـه ... وعلى الكواغِـدِ رابـع الأسـبابِ

القلم

إنه قلم خاص يصنع عادةً من القصب ، ويركب في صفيحة تسمى المقطع ويختلف طوله حسب الإستخدام، وله أسماء عدة منها الطومار ، الجليل والمحقق .

فالقلم هو الذي يتكلم بما يفكر به العبقري، ويدوّن ما بعقله من حكمة. ولذلك كان أرسطو طاليس يقول: (عقول الرجال تحت سن أقلامهم).

لقد استعمل العرب جريد النخل الأخضر للكتابة وتفننوا في دِقّتِه وبَرْيِهِ بالشكل والحجم الذي فيه يرغبون. فلما أعزّهم الله بالإسلام الذي حثّ على طلب العلم، ودعا للكتابة والقراءة والتدوين؛ استعملوا القصب في الخط، واتخذوا أقلامهم منه. ثم رأوا بعد توسع الفتوحات الإسلامية أن القصب يختلف من مِصر إلى مِصر، وأن قساوته وليونته تساعد الخطّاط والكاتب في جودة الخط وإتقانه، وتبيّن لهم أن القصب الفارسي هو أفضل أنواع القصب، لأنه (يكون صلباً قوياً مدوّراً سليماً غير معقد ويكون لون قشرته أحمر ضارباً للسواد [1].

---

[1]- وليد الأعظمي،مرجع سابق،(ص35).

وقد كان الخطاطون يميزون بين قصب أيّ قُطر وآخر، ويميزون بين صحيحه من سقيمه، ولذلك نرى ذا الرُّمة يصف قلم القصب، ثم يشبّهه بأنف الطير جمالاً ودِقّة فيقول:

كأن أنوف الطير في عرصاتها خراطيم أقلام تخطُّ وتُعجم (1)

أنواع الأقلام

كان العرب في العصرين الأموي والعباسي يكتبون رسائلهم وخطوطهم بأقلام معروفة، فلا يجوز ما يُكتب بهذا أن يكتب بذاك.

يقول ابن مقلة: للخط أجناس كان الناس يعرفونها ويعلّمونها أولادهم على ترتيب ثم تركوا ذلك، وزهدوا فيه كزهدهم في سائر العلوم والصناعات (2)

ويبين لنا الخطاط ابن مقلة هذه الأقلام ومهمة كل قلم منها : فقلم الثلثين : لكتابة السجلات، وقلم ثقيل الطومار وقلم الشامي: يكتب بهما ملوك بني أمية.

ومُفتّح الشامي: يكتب به بنو العباس حين تركوا ثقيل الطومار والشامي،وقلم الرئاسي، الذي أمر به المأمون أن يكتب بقلم النصف ويباعد مابين سطوره فصارت المكاتبة عن السلطان بقلم النصف والقلم الرئاسي. والمكاتبة بين الوزراء إلى العمال بقلم الثلث، وكذا من العمال إلى الوزراء، ومن الوزراء إلى السلطان بقلم المنشور عوضاً عن مُفتّح الشامي.

وقلم الرقاع: وهو صغير الثلث، للحوائج والظلامات.

وقلم الحلية وغبار الحلية وصغيرهما: للأسرار والكتب التي تنفّذ على أجنحة الأطيار.

1- العقد الفريد (194/4)

2- البطليموسي- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ،القاهرة، (ص87) .

ويذكر ابن مقلة أن أغلب أهل عصره لا يعرفون أكثر هذه الأقلام، وقد بلغت أنواع الأقلام واحداً وعشرين نوعاً، كل نوع له ما يناسبه [1].

وقد ابتكر الخطاط البغدادي إسماعيل الفرضي مجموعة من الأنابيب المعدنية، وراح يقطها كأقلام القصب، ثم جعل لها (جلفة) مشروحة بعد أن قضى مدة يبريها بالمبرد قد انفرد بهذه الوسيلة التي استحدثها لنفسه، لكن غيره لم يسلك هذا المسلك.

الحبر

أما الحبر فله أنواع كثيرة تختلف بإختلاف أنواع الورق، وقد برع العرب في صناعة الحبر حتى إستطاعوا إختراع حبر مقاوم لعوامل الزمن.

استعمل الخطاطون الحبر الأسود، بينما استعمل أصحاب الرسم والزخارف الأحمر والأزرق الأخضر وغيرها، وامتاز الخطاطون والورّاقون بصناعة أحبارهم بأيديهم، وقليل منهم كان يشتري الحبر من دكاكين الكتبيّة، وكانوا يحترمون الحبر والدواة، ويضربون بهما المثل [2].

الورق

يعتبر الورق المادة الرئيسية للخط، فقد استعمل النسّاخ والخطاطون لوحاتهم الفنية والزخرفية قبله على رقائق الحجارة، والجلود وأوراق البردي، وبعد أن نقل العرب صناعة الورق عن الصينيين، ازدهرت الكتابة وانتشرت صناعة الكتاب انتشاراً مذهلاً، فنقلوا هذه الصناعة في تجاراتهم إلى أوربا وجزر البحر الأبيض المتوسط، وإلى أفريقيا وسائر بلاد المشرق، كان المصريون يستعملون البردي لصنع الحبال والحصر والألبسة، وقد رأى العباسيون أن يقيموا مصنعاً لصناعة ورق

1- المرجع السابق(ص87-90)
2- العقد الفريد(4-201)

البردي في العراق، وكان المعتصم هو أول من فكّر في ذلك، فقد أسس منزلاً ملكياً في سماوة على نهر دجلة، وقد جلب له العمال المصريين، والخبراء بصناعة البردي لكن هذه التجربة باءت بالفشل (1).

كان الخطاطون يسمّون ورق البردي المصنوع في مصر بـ (ورق الطومار) فلما صنعوا الورق من القطن ولحاء الشجر راحوا يسمّون هذا النوع من الورق بـ (الكاغد)، حيث اشتهرت به سمرقند، ومنها انتقل إلى بغداد، حيث أمر هارون الرشيد بفتح معمل مثله في بغداد، فحلّ ورق الكاغد محل "الرّق" الذي كان يستعمل في الدواوين والمراسلات، فلما انتهى استعمال ورق البردي (الطومار) راح الناس يقولون: إن كواغيد سمرقند عطّلت قراطيس مصر.

وكان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك أول من كتب على ورق الطومار (البردي) وأمر أن تكون كتبه ورسائله ذات صفة رسمية، وأن يكون الخط والورق جيّدين، وكان يقول عن كتبه والكتب التي ترد إليه (تكون كتبي والكتب إليّ خلاف كتب الناس بعضهم إلى بعض.

وقد خضعت تسميات الورق إلى أسماء الحكام والأمراء والمقاطعات التي أنشئ فيها معمل الورق، أو عصر الحاكم الذي حكم، فكانت أنواعه كثيرة، ومختلفة جودة ولوناً، وانتشاراً، وذكر ابن النديم أنواعه وهي:

1- الفرعوني: الذي كان يحاكي الورق المصري (ورق البردي).

2- السليماني: الذي سمي باسم المراقب المالي لهارون الرشيد في خراسان.

3- الجعفري: نسبة للوزير جعفر بن يحيى البرمكي.

4- الطلحي: نسبة إلى طلحة بن طاهر والي خراسان من سنة 822 إلى 828م.

5- الطاهري: نسبة إلى طاهر بن عبد الله والي خراسان من 844 إلى2 86.

---

[1]- أبو بكر محمد بن عبد الله الصولي تعليق الشيخ محمد بهجة الأثري، أدب الكاتب (القاهرة المطبعة السلفي،1341) ص97

السكين أو المدية

تستخدم لبري القلم وتصنع من المعدن ،أو للفولاذ . وتحوي في داخلها على مدية أصغر لشق السن.

المداد أو المحابر

المحبرة تصنع عادةً من الزجاج . أو الخزف .

صندوق المحبرة:

وهو عبارة عن صندوق مستدير يصنع من خشب الأبنوس أو غيره لتثبيت المحبرة في القاعدة.